إعلانات إلـهيَّة عن السماء

بقلم ماري كاثرين باكستر

A Divine Revelation of Heaven by Mary K Baxter

Translated by Samir Sada

www.DivineRevelations.info/ARABIC

المقدمة

هذا الكتاب هو وصف لعدد من إختباراتي الحقيقية مع الله. فهو ليس عمل مفرط في الخيال أو قصة وهمية لشخص يأمل شيئاً أفضل مما تقدمه هذه الحياة.

السماء حقيقة، والإختبارات التي أصفها في هذا الكتاب أقصها لكم كما حدثت معي تماماً. لم أرَ كل شيء في السماء، لأنه يتطلب الأبدية لفعل ذلك. لست أقصُّ كل شيء رأيته في السماء، حتى بولس الرسول لم يفعل ذلك، (أنظر 2 كورنثوس 12: 4-11). لكني أقصُّ كل ما قاله لي الله لأشاركه معك.

داخل البوابات

الله في رحمته ونعمته غير المحدودة، سمح لي بالذهاب الى ذلك المكان الجميل الذي يدعى السماء. ما يخص رحلتي الى منزله والعودة ثانية الى الأرض ليس واضحاً لي، لكني لا أستطيع أن أكون مخطئة بشأن واقعيته.

كيف يمكن كشف عجائب السماء التي لا تُضاهى لإنسان أرضي مثلي؟ دعني أبدأ من البداية.

في ليلة ظهر لي الرَّب وقال لي بأني إخترت لمهمة خاصة. قال، "يا طفلتي، سأظهر نفسي لك لأجلب الناس من الظلمة الى النور. إخترتك لغاية: عليك أن تكتبي وتدوني الأشياء التي أريكِ إياها والتي أقولها لكِ."

خضعت لله كلياً، وبدأت أشياء مذهلة تحدث. أُخذت من المكان الذي كنت فيه ونُقلت الى الجحيم. كنت واعية لجميع حواسي الخمسة: إستطعت النظر والشعور والسمع والشم والذوق. مع ذلك، كان شيئاً خارقاً للطبيعة. أدركت أن تأثيره عليَّ كان لغاية.

كنت لأيام عديدة، بعد أن أخذني الرَّب الى الجحيم، حزينة جداً في قلبي. كان قلبي حزيناً ومثقلاً بسبب الرعب الذي رأيته. شاهدت حكم الله على الخطية وعلى الناس الذين ذهبوا الى الجحيم. صليت الى الله بإخلاص وطلبت راحته.

في اليوم الحادي والثلاثين من بعد هذه الأحداث، حلَّت قوة الله كلي القدرة عليَّ ثانية. عند الساعة الثانية صباحاً، وقف ملاك عظيم بجنب سريري. كان يسوع المسيح واقفاً خلف الملاك. فيما كنت أنظر الى وجه الرَّب الواقف هناك، إبتسم لي، لكنه لم يقل أي شيء.

قال الرسول العظيم، "أعطاني الله مهمة خاصة. أُرسلت الى هنا لأخذكِ الى السماء وأريكِ بعض أماكنها."

بعد لحظة، قال ثانية، "تعالي وأنظري مجد الله!"

في الحال، نُقلت بصورة خارقة للطبيعة من منزلي ووجدت نفسي واقفة مع الملاك السماوي خارج بوابة السماء!

كان الجمال الخلاب الذي رأيته من حولي مثيراً! كانت الملابس التي كان يرتديها الكائن السماوي أشبه برداء نوراني متألق. كان للملاك أجنحة مثلثة الشكل وكانت تتلألأ مع ألوان قوس قزح. مع إني لم أتفاجئ بذلك، إلا أني كنت مذهولة لجمال الله الفائق الوصف الذي كان جلياً في ذلك المكان.

الشيء الأخر الذي عرفته، هو أن الملاك أعاد هتافاً كنت قد سمعته مرات عديدة: "أنظري مجد الله!"

كانت البوابة العظيمة المتواجدة أمامي مصنوعة من لؤلؤ صلب. إستوعبت برهبة كل شيء عائد للمشهد الفائق الجمال. في هذه المرحلة، لم أستطع رؤية الرَّب في أي مكان، لكني كنت مبتهجة تماماً بمجد السماء.

الدخول الى السماء

حين وصلنا الى هناك، كان ملاكين طويلي القامة واقفان خارج البوابة. كان كل منهما مرتدياً رداء متلألأ وفي أيديهما سيوف. كان شعرهما كخيوط ذهبية، ويومض وجههما بنور.

ذهب الملاك الذي كان يرافقني ليتكلم مع الملاكين الحارسين للبوابة، تاركاً إياي لوحدي. فكرت وأنا مندهشة، "كم متألقة بوابات السماء! كم رائع أن يرى الإنسان هذا الشيء بنفسه!" فجأة، أدركت إني سأدخل فعلاً الى السماء.

فيما كنت أنظر ملائكة الرَّب، إستطعت سماع بعض الحديث الذي دار بينهم. دخل أحد الملائكة البوابة ورجع في الحال حاملاً كتاباً صغيراً. كان للكتاب غلاف ذهبي، وكانت الكتابة المطبوعة في الكتاب ذهبية أيضاً. ظهر أنه كتاب يخص سيرة حياتي. فقد كان إسمي مطبوعاً على الغلاف: **ماري كاثرين باكستر**

ظهرت إبتسامة تأييد على وجه الملائكة. فتحوا الكتاب. نظروا الى بعضهم البعض، ثم قالوا بصوت إستطعت سماعه، "بإمكانها أن تدخل من البوابة."

رافقني ملاكي الدليل خلال البوابة العظيمة ومنها الى السماء.

فجأة، إمتلأ الجو كله بالموسيقى. كانت تحيطني من كل جهة. كانت فوقي. بدت وكأنها ثقبت كياني. تدفقت موجة من الموسيقى الجميلة والغناء موجة تلو الأخرى عبر المكان وكأنها تحيط بكل شيء وبكل فرد.

حينما دخلت الى المدينة، إمتلكني الذهول. كان منظر تلك المدينة يفوق الوصف. كان من حولي أزهار فائقة الجمال لم أرَ مثلها أبداً. كان هناك إخضرار في كل مكان لا يمكنني وصفه. حتى الأزهار بدت منتعشة من الموسيقى والغناء.

إستمرت الموسيقى تلتف من حولي. بدت لي وكأني متحدة معها. أن تحاول وصف روعة المدينة هو شيء وأن تعرف أنك ستشارك في فرحها هو شيء أخر.

رأيت بعض مواطني السماء النشطين وكانوا جميعاً مرتدين أردية. أتتني هذه الأية:

"فَرَحاً أَفْرَحُ بِالرَّب. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا." (إشعياء 10:61)

كان الفرح والإبتهاج المشع من وجوههم يفوق الوصف. السماء مكان حقيقي. ليست شيئاً ملفقاً أو من تصور إنسان. في الكتاب المقدس مدوَّن قول يسوع:

"لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً." (يوحنا 14: 1-2)

السماء هو مكان مُعِدٌّ لأناس مُعِدِّين. ما دمنا كأطفال لله تغيرنا وتجددنا بمعجزة التجديد، وما دمنا الأن خليقة جديدة في المسيح، نبتهج أن نعرف أن المكان الذي سنقضي فيه الأبدية معدٌّ من قبل المُخلِّص الذي خلصنا.

السماء هو مكان كامل. ما دام مخلِّصنا هو كامل وكلي القدرة وأبدي، ينبغي أن تكون السماء مكاناً كاملاً. ولأنه يعِد لنا مكاناً هناك لنحيا معه كل الأبدية، فإن منزلنا الأبدي سيكون كاملاً أيضاً. لن يكون هناك شيء يفسد أي جزء من ذلك السكن السماوي. لن يُسمح لأي شيء بالدخول الى السماء لدنسها أو إفسادها.

"وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِسٌ وَلاَ مَا يَصْنَعُ رَجِساً وَكَذِباً، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ." (رؤيا يوحنا 21:27)

السماء هي أبعد من أن تصلها خطية أو خطاة أي نوع كانوا. سيُمنع إبليس من دخول ذلك المكان السماوي الى الأبد:

"وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تِنِّينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ. وَذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ. وَالتِّنِّينُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ.

وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلاَئِكَتُهُ حَارَبُوا التِّنِّينَ. وَحَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُ وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدُ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ – طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً قَائِلاً فِي السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَاراً وَلَيْلاً. مِنْ أَجْلِ هَذَا افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ، عَالِماً أَنَّ لَهُ زَمَاناً

قَلِيلاً». وَلَمَّا رَأَى التِّنِّينُ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الاِبْنَ الذَّكَرَ." (رؤيا يوحنا 12: 3-4، 7-10، 12-13)

تلك الحية، التي هي إبليس، وجماعته الأشرار لن يرفعوا رؤوسهم البشعة ثانية البتة في المناخ السماوي النقي والمقدس!

لا يمكن للشياطين أن يدخلوا الى السماء. الملائكة الساقطة التي عصت الله و"الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ" (يهوذا 6:1) لا يمكنهم العودة الى السماء.

لن تفتقر السماء لأي شيء. لن يكون هناك شيء يُحرِّم السماء من أن تكون كاملة. أياً كان مكان نذهب إليه على الأرض، وأيا كان مكان إقامتنا ومهما كان غلاء منازلنا، إلا أن هناك عيوب وأخطاء واضحة تمنع كمالها. على النقيض، لم يعمل الله أخطاء في بناء المكان الذي يدعى السماء. فتألق ذاك المكان وجماله وروعته هو ما وراء قدرة الإنسان على الوصف. روعة ذلك المكان الجميل الذي يفوق الوصف مذهل للنظر.

تألق نور إبن الله ينعكس على الجدران المصنوعة من اليشب وعلى بوابات اللاليء والقصور التي لا تعد ولا تحصى وعلى نهر الحياة الجميل، يخلق مشهداً ليس بإمكان رسام أن يصفه بشكل كافٍ.

وطن للنفوس المفدية

السماء مكان دائمي. لا يمكن لأي عدو أن يغزو جنة الله البتة. لن يكون هناك أي تزعزع لأبنيتها، ولن تتفسخ موادها، ولن يذبل أو يموت إخضرارها. لن يكون هناك دخان أو أشعة تُلوث جوها المقدس مطلقاً.

مكان الإقامة هذا هو مدينة أبدية ودائمية. نحن نغني هذه الأغنية التي كتبها هاتي بيول:

سواء خيمة أو كوخ، لماذا ينبغي أن أهتم؟

إنهم يبنون لي قصراً هناك،

مع إني مغترب عن الرَّب، لا يزال بإمكان أن أغني،

المجد كله لله، إني طفل الملك.

في ذلك المكان الذي لا يُقارن، سيجد القديسين تحرير مبهج من كل الإحباط والأحزان والمأسي والكوارث. لن يكون فيما بعد أي أسى أو ويل. لن يكون فيما بعد أي وجع. لن يكون فيما بعد بكاء:

"وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ" (رؤيا 4:21)

كان المواطنون المبتهجون الذين رأيتهم في السماء قد جاءوا من عصور وبلدان مختلفة. إتضح لي وجود العديد من القوميات هناك. ثم تذكرت أية أخرى كنت قد قرأتها في الكتاب المقدس:

ورنموا ترنيمة جديدة، قائلين:

"مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ." (رؤيا 9:5)

منشغلةٌ في تمجيد الله

مجدَتْ نفسي عظمة الله بحماس! كان الأسف الذي إختبرته والحزن الذي عانيته حينما رأيت إعلان الجحيم بعيداً الأن عني. كان هذا إعلان السماء.

رأيت عائلات بالكامل معاً. كل فرد كان سعيداً، ذاهباً الى مكان ما، عاملاً شيء، مبتسماً. كل وجه رأيته كان يلمع توهجاً.

كان جميع القديسين في السماء منشغلين. كانوا منهمكين بإستمرار. كانوا يقضون أوقاتهم مسبِّحين ومعظمين الله. كانت الترانيم على جميع الشفاه. كان جو الموسيقى هو الطابع المهيمن.

لن نقضي الأبدية في الترف والكسل، كما يصور البعض خطأ مقصدنا النهائي. سنعمل أكثر من الطفو على السحاب، أو مداعبة الأوتار الموسيقية على القيثارة، أو هز أصابع أقدامنا في نهر الحياة. سيكون وقتنا مشغولاً في خدمة الله. ما ستكون عليه طبيعة هذه الخدمة، لا نعرف ذلك الأن، ولكن بلا شك سيخدم الله شعب الرَّب.

ألماس لرابحي النفوس

إستطعت رؤية ألماس متألقة ومتلألئة وألماس رائعة – كان ألماس في كل مكان! كان البعض منها كبيراً بحجم قالب الأسمنت. كان بعض ألماس عائد لمنازل أؤلئك الرابحي النفوس على الأرض. إتضح لي أنه في كل مرة يقود شخص ما نفساً الى المسيح، تقوم السماء بتجهيز ألماس لذاك المسيحي الأمين. يقول الكتاب المقدس:

"ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ وَرَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ." (أمثال 30:11)

"وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ." (دانيال 3:12)

وفيما كنت واقفة وشاربة من عظمة وفخامة ذلك المكان المجيد، رأيت هبوط ملاك ضخم وجميل. كان يمسك في يديه بدَرج ذهبي الحواف.

وضع الملاك الدَّرج على طاولة مزودة بقاعدة، وكانت الطاولة مصنوعة من مادة فضية لم أرَ مثلها في السابق أبداً. كانت الطاولة المستطيلة متلألئة بالنور بمعنى الكلمة.

كان للدَّرج إسم مكتوب عليه. قام أحد القديسين بمسكه وبدأ في قرائته.

قال لي قديس في السماء، "يسوع هو البارع في البناء" وإستمر في كلامه، "هو يعيِّن من هو مستحق للماس ومكان ذهابهم. الدَّرج الذي أحمله هو تقرير من الأرض عن شخص قاد شخص أخر الى يسوع، وقام بإطعام الفقير، وألبس العارِ، وعمل أشياء رائعة لله."

"وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ.

ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَاناً فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضاً فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ:

يَارَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ عَطْشَاناً فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَآوَيْنَاكَ أَوْ عُرْيَاناً فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ فَبِي فَعَلْتُمْ.

«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ. فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ". (متى 25: 31-41، 46)

مكان لكل واحد

أعاد لي الملاك فكرة الترحيب: "تعالي وأنظري مجد إلهك."

بإرشاد من الرَّب، أدوِّن حدث السماء هذا كما رأيته. علينا أن نفهم أن تركيز أمالنا ورغباتنا ينبغي أن يكون في قضاء الأبدية مع ربنا. السماء هو مكان أحلام يصبح حقيقة!

إني متحمسة للسماء لأننا بعد إنتهاء عملنا وكدحنا على الأرض، سنغادر هذه الأرض ونذهب الى هناك. الله أعدَّ المدينة، ويسوع يُعِدُّ مكاناً هناك لأولئك الذين يحبونه.

مشاركة كاملة

الشركة المتواصلة ما بين الله والإنسان سيعاد ترميمها بصورة كاملة في السماء.

حينما كان أدم وحواء في جنة عدن، زار الله هذه الأرض. بعد إنكسار الشركة معه بسبب الخطية والعصيان، إستمر الله في إظهار رغبته في المشاركة مع الجنس البشري.

عبَّر الله عن ذروة محبته للجنس البشري في بذل إبنه الوحيد لكي يموت موتاً قاسياً على صليب قاسٍ. من خلال موت المسيح وقيامته، صارت الشركة ما بين الله والإنسان ممكنة ثانية.

حتى في وقتنا الحاضر، بإمكان ظروف الحياة منع شركتنا الحميمة مع الله. ولكن، في السماء لن تكون هناك عوائق البتة. سنعرف شركة كاملة مع ملك الملوك ورب الأرباب. ستكون الشركة معه كاملة.

السماء هي مسكن الله الحي. هي أبعد بكثير من أجواء السموات وما وراء الكواكب والمجرات. هي المنزل الأبدي لـ "الرَّب الفادي" (إشعياء 12:62). هي المقصد الأبدي لجميع أولاد الله من خلال الإيمان بالمسيح.

ليس هناك داعٍ للخوف لكونك محشور في مكعب صغير في السماء مصنف كـ "قصر". حينما يجتمع المفديون من جميع العصور في وطن المجد، سيكون هناك مكان كافٍ لجميعهم ولكل واحد قصراً من قصور عديدة، من أماكن إقامة عديدة، قال عنها يسوع أنه أعدها لنا في منزل أبيه:

"لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ." (يوحنا 14: 1-4)

بالتأكيد هناك مكان لكل واحد في السماء:

"بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلاَصُ لِإِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ». وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالشُّيُوخِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ." (رؤيا 7: 9-11)

دموع في السماء

أُخذِت مرة الى مكان معين في السماء أوقفني هناك الملاك المرسل من قبل الله قائلاً لي: "يريدني الله أن أريكِ غرفة الدموع."

قد تكون قد قرأت عدة أيات في المزامير عن الدموع وعن إهتمام الله بنا. الملائكة تمسك دموعنا وتضعها في قناني (مزمور 8:56). كنتُ دائماً أسأل نفسي عن معنى ذلك.

أعرف أن الكثيرين ممن يقرأون هذه الكلمات أنهم بكوا دموعاً كثيرة لأجل أحبائهم وأطفالهم وعائلاتهم.

أريد أن أقول لكم أن الله أراني غرفة الدموع. أخذني الملاك الى مدخلٍ رائع لا باب له.

وناظِرة الى داخل غرفة لم تكن كبيرة، إلا أني إنذهلت من القداسة والقوة التي كانت تنبعثُ منها. كما أن جدران الغرفة كانت تشعُّ بالنور مع وجود الرفوف البلورية المصطفة بالترتيب.

وكان على الرفوف العديد من القناني، بعضها كانت بشكل عناقيد مكونة من ثلاثة قناني تُشبه زجاجاً صافياً. وكان تحت كل عنقود من هذه العناقيد المتألقة صفيحة معدنية مكتوب عليها إسم. وتواجد الكثير من القناني في الغرفة.

وكان داخل الغرفة رجل ظاهِر عليه المجد. كان مرتدياً رداءً أرجوانياً غامقاً جميلاً كالمخمل.

وكان في الغرفة طاولة رائعة مصنوعة من مادة نفيسة تتألق بشكل رائع. كانت عدة كتب موضوعة على الطاولة، تبين لي وكأنها مُخيَّطة بمادة حريرية جميلة لم أرَ مثلها قبلاً. وكان على بعض هذه الكتب لألِئ وأحجار ثمينة، وعلى كتب أخرى كانت أحجار خضراء وأرجوانية.

وقال لي الرجل في الغرفة، "تعالي وأنظري. أريد أن أريكِ هذه الغرفة. وأريد ان أشرح لكِ عن الدموع. هذه الغرفة هي الوحيدة لهذا الغرض ضمن غرف كثيرة. وأنا المسؤول عن هذه الغرفة."

وفيما كان يتكلم، جاء ملاك ضخم من خلال المدخل. إنذهلت لجمال وعظمة الملاك. كان مرتدياً ثوباً طويلاً أبيضاً متلالئاً ذهبي الحوافِ. كان بطول إثنا عشر قدم وله أجنحة كبيرة جداً.

وكان الملاك يحمل بين يديه وعاءً ذهبياً صغيراً. وكان الوعاء ممتلئاً بسائل (أنظر رؤيا 8:5)، وقال لي الرجل في الغرفة، "لقد جلبَ للتو وعاء الدموع هذا من الأرض. أريدكِ أن تري ماذا نفعل به."

أعطى الملاك للرجل الوِعاء مع ورقة صغيرة. وكان مكتوباً على الورقة إسم الشخص الذي تواجدت دموعه في الوعاء.

قرأ الرجل الورقة ثم ذهب الى المكان الذي تواجدت فيه القناني المحفوظة. ثم قرأ الإسم الموجود على الصفيحة الموجودة تحت قنينةٍ، وعرفتُ أنه يطابق مع الشخص المذكور إسمهُ على الورقة.

ثم مسكَ الرجل القنينة التي كانت ممتلئة تقريباً وجلبها الى حيث كان الوعاء موجوداً. وصبَّ الدموع من الوعاء الى داخل القنينة.

وقال لي الرجل، "أريد أن أريكِ ماذا نفعل هنا،" وأضاف، "قولي للناس على الأرض عن ذلك."

ثم أخذ القنينة وجلبها الى الطاولة، وإلتقط أحد الكتب من على الطاولة وفتحه، ثم قال، "أنظري!"

كانت صفحات الكتاب خالية من الكتابة تماماً. وقال لي الرجل المسؤول على الغرفة، "هذه الدموع هي لقديسي الله على الارض حين يصرخوا الى الله. أنظري ماذا يحدث."

ثم صبَّ الرجل قطرة من القنينة، قطرة دمع صغيرة، على الصفحة الأولى من الكتاب. وفي الحال بدأت الكلمات تظهر على الصفحة. كلمات جميلة، مكتوبة بخط يد بشكل أنيق. وفي كل مرة تسقط دمعة على الصفحة، كل الكتابة كانت تظهر على الصفحة. وكان الرجل مستمراً يفعل ذلك صفحة بعد أخرى، مرة تلو الأخرى.

وبعد إغلاق الكتاب وختم كلامهِ، تبين لي أنه يريد أن يقول للبشرية ولي أيضاً، "أن أكثر الصلوات كمالاً هي تلك التي تُذرف فيها الدموع النابعة من القلوب ومن نفوس الرجال والنساء على الأرض."

ثم قال لي الملاك ذو أجنحة الطيف الشمسي، "تعالي وأنظري مجد الله."

الله فتح الكتاب

وفي الحال نُقِلت الى مكان فخم حيث تواجد اَلاف الاَلاف من الناس والكائنات السماوية، أوه، كان ذلك جميلاً فعلاً.

وبعد فترة قصيرة إختفت الناس، ثم بدأ عرضٌ عظيم لمجد الله يظهر في كل مكان. وصارت التسبيحات العالية المقدمة لله كالرعود.

وأخذني الملاك الى عرش الله.

رأيت سحابة ضخمة، ضبابية، ووجدت هيئة كائن داخل السحابة. لم أستطع رؤية وجه الله، لكني رأيت مجد الله وقوس قزح فوق العرش. سمعت صوت الله، وبدا لي كما وصفه يوحنا، "وسمِعتُ صوتاً من السماء كصوت مياهٍ كثيرة وكصوت رعدٍ عظيم" (رؤيا 2:14). في هذا الميدان العظيم رأيتُ العديد من الخيول مع راكبيها بجانب العرش.

وفجأة، وجدتُ كتاباً موضوعاً على مذبح عظيم قدام عرش الله. ثم رأيتُ ملائكة تجثو قدام العرش. كنتُ واقفة بكل رهبة ناظرة هذا المشهد، ورأيتُ مثل يد رجل تخرج من السحابة وتفتح الكتاب.

بطريقة ما عرفت أن يد الله هي التي فتحت الكتاب.

رأيت مندهشة كأن دخان صعِد من الكتاب. وفجأة، شممت عطراً ذو رائحة طيبة جداً ملئت المكان كله. وقال الملاك أن هذا الكتاب يحوي صلوات القديسين وأن الله أرسل ملائكته الى الأرض ليجيب الصلوات من صرخات قلوبهم. كان كل شخص يسبِّح ويعظِّم الله.

وفيما فتح الله الكتاب، صارت الصفحات تتجلى وتطير لتصِل الى أيدي الملائكة الممتطية الخيول. وسمعتُ صوت الله، كصوت رعدٍ مدويٍّ، يقول، "إذهبوا، أعطوا جواباً لِصلواتها! إذهبوا أعطوا جواباً لِصلواته!"

"تَيَهَانِي رَاقَبْتَ. اجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ. أَمَا هِيَ فِي سِفْرِكَ؟ حِينَئِذٍ تَرْتَدُّ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ فِيهِ. هَذَا قَدْ عَلِمْتُهُ لأَنَّ اللهَ لِي. اَللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ. الرَّب أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ. عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الإِنْسَانُ؟" (مزمور 56: 8-11)

كلمة الله توضح لنا ماذا يفعل الله بدموعنا. ما أجمل أن ندرك مجد وعجائب الله! ما أروع أن تكون مستلماً لحنانه! إنه يهتم حتى بدموعنا.

العديد من الأيات تتكلم عن دموعنا وعن الأسى، وعن تعزية الله لنا. إقرأ هذه وافرح:

"هَكَذَا قَالَ الرَّب إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَئَنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّب." (الملوك الثاني 5:20)

"تَعِبْتُ فِي تَنَهُّدِي. أُعَوِّمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي بِدُمُوعِي. أُذَوِّبُ فِرَاشِي. سَاخَتْ مِنَ الْغَمِّ عَيْنِي. شَاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضَايِقِيَّ. أُبْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الإِثْمِ لأَنَّ الرَّب قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. سَمِعَ الرَّب تَضَرُّعِي. الرَّب يَقْبَلُ صَلاَتِي." (مزمور 6: 6-9)

"لأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعَةِ وَرِجْلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ." (مزمور 8:116)

"الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالاِبْتِهَاجِ. الذَّاهِبُ ذِهَاباً بِالْبُكَاءِ حَامِلاً مِبْذَرَ الزَّرْعِ مَجِيئاً يَجِيءُ بِالتَّرَنُّمِ حَامِلاً حُزَمَهُ." (مزمور 126: 5-6)

"يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّب الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ." (إشعياء 8:25)

"اِمْنَعِي صَوْتَكِ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَيْنَيْكِ عَنِ الدُّمُوعِ لأَنَّهُ يُوجَدُ جَزَاءٌ لِعَمَلِكِ يَقُولُ الرَّب. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ." (إرميا 16:31)

"لأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ." (رؤيا 17:7)

"وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ." (رؤيا 4:21)

"وَمَفْدِيُّو الرَّب يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمِ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُّدُ." (إشعياء 10:35)

المجد لله، السماء مكان حقيقي! سنذهب الى هناك فعلاً. كما أننا لن نكون بخار دخان يعوم على سحابة حين نذهب الى السماء.

واحدة من الأشياء الرائعة عن السماء هو أن فرح أبدي سيحل محل دموعنا وأحزاننا، كما وعدت كلمة الله. كما أن هناك الكثير الكثير!

عرش الله

السماء مكان حقيقي. إنها مقصد واقعي. السماء ليست حلم زائل، أو رؤية نتخيلها. أعلن لنا الله العديد من الحقائق السماوية من خلال الكتاب المقدس.

السماء الأولى

أولاً، هناك جو سماوي. هذا هو الجو الذي يحيط بالأرض. هو النطاق الذي تطير فيه الطيور وتهب فيه الرياح. هو المكان الذي تتشكل فيه الأمطار والعواصف والضباب والغيوم. هذه السماء هي المكان الذي أشار اليه الملاك في أعمال الرسل 11:1 عندما سأل التلاميذ عن سبب كونهم "يحدِّقون في السماء". يسوع حينما كان يتكلم الى أبيه، "رفعَ عينيه الى السماء" (يوحنا 17:1)، أو بإتجاه جو السماء.

السماء الثانية

ثم، هناك فسحة سماوية. هذه هي نطاق الشمس والقمر والنجوم. وهي مذكورة في الكتاب المقدس في عدة أماكن، أذكر منها البعض هنا:

"أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيراً كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.." (تكوين 17:22)

"لِئَلا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلى السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ كُل جُنْدِ السَّمَاءِ التِي قَسَمَهَا الرَّب إِلهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ التِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لهَا وَتَعْبُدَهَا." (تثنية 19:4)

"هَلْ تَرْبِطُ أَنْتَ عُقْدَ الثُّرَيَّا أَوْ تَفُكُّ رُبُطَ الْجَبَّارِ؟ أَتُخْرِجُ الْمَنَازِلَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟ هَلْ عَرَفْتَ سُنَنَ السَّمَاوَاتِ أَوْ جَعَلْتَ تَسَلُّطَهَا عَلَى الأَرْضِ؟" (أيوب 38: 31-33)

"فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لاَ تُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَالْقَمَرُ لاَ يَلْمَعُ بِضُوئِهِ." (إشعياء 10:13)

"وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ." (متى 29:24)

السماء الثالثة

أن المكان المقصود للأتقياء هو ما وراء الجو السماوي والأجواء التي تتواجد فيه النجوم. هذا هو المكان الذي أشار إليه بولس الرسول حينما كتب، "أَعْرِفُ إِنْسَاناً فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً اِخْتُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ." (2 كورنثوس 2:12)

حينما أستخدم مصطلح السماء خلال هذا الكتاب، فإني أقصد المنطقة التي كثيراً ما يقال عنها محضر الله المباشر:

"لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا، لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا." (عبرانيين 24:9)

السماء هي المكان الذي يعيش فيه الله. حينما علمنا يسوع الصلاة، قال أن نصلي هكذا "أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (متى 9:6)

في الملوك الأول 30:8، تدعى السماء مكان إقامة الله. في مزمور 4:11، تدعى السماء هيكل الله المقدس والمكان الذي فيه عرشه.

هناك، في هيكل الله العظيم، يُعلَن مجد الله في أروع طريقة. إنه مكان نوراني مقدس ومفرح ومجيد. لا نعرف بالضبط أين موقع المكان، لكن كثيراً ما يشير إليه الكتاب المقدس أنه مكان "مرتفع".

نعلم أن الله كلي القدرة هو في السماء. حيث هو ويسوع المسيح مركز نظر القديسين والملائكة وكل الكائنات التي تعبد الرَّب.

يا لها من شركة رائعة في السماء! فهناك الملائكة لأن يسوع قال، "إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (متى 10:18)

القديسون هناك أيضاً لأن يسوع وعدنا، "حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً" (يوحنا 3:14). قيل لنا في 1 بطرس 4:1 أنه لنا ميراث محفوظ في السماء – ميراث غير قابل للفساد وغير مدنس ولا يضمحل.

يا قديسي الله، إني متحفزة لأشهد عن زيارتي الجميلة للسماء. إني مبتهجة لأن أقول لكم عن الأشياء التي رأيتها وعن الناس الذين رأيتهم.

تسابيح السماء

بعدما أراني الملاك غرفة الدموع، أعاد الجملة التي سمعتها مرات عديدة خلال زياراتي الى السماء: "تعالي وأنظري مجد إلهك!"

غمرتني روعة وإشراقة وعظمة السماء. ملئني بالرهبة بريق المجد الذي كان ينبعث من كل مكان يقع نظري عليه. لا يمكن تصوير جمال ونعيم ذلك المكان الجميل في الذهن بدقة إلا إذا كان الشخص قد رأه بنفسه.

في تلك اللحظة، فكرت بالكلمات التي سمعتها مرة من شخص أقتبس منها:

نور السماء

هو وجه يسوع.

بهجة السماء

هو محضر يسوع.

إنسجام السماء

هو تسبيح يسوع.

لحن السماء

هو عمل يسوع.

وظيفة السماء

هي خدمة يسوع.

مِلء السماء

هو يسوع نفسه.

فيما كنت ذاهبة مع الملاك، كنت أشعر بالبهجة والسلام والسعادة في كل مكان. فكرت في عائلتي الموجودة على الأرض، إتضح أن الملاك عرف أفكاري. فقال لي، "لديك مهِمَّة لتنجزيها لله. عليك أن تقولي للناس على الأرض ما هو موجود هنا. الله يريكِ قسماً من السماء ولكن ليس كلها. تعالي وأنظري مجد إلهك."

حين وصلنا الى مقصدنا، إستطعت سماع أصوات عديدة وهي تغني تسابيحاً لله.

أدخلت الموسيقى الرائعة للعابدين في السماء بهجة في نفسي. كان هناك صدى الإجلال والمجد وعودة الصدى عبر الإمتداد الواسع للسماء فيما كان السرافيم والقديسون يسبِّحون بإستمرار وحيوية.

الإقتراب من العرش

إنتعشت وإمتلئت البهجة نفسي. كنت أعلم بطريقة ما إننا على مقربة من عرش الله. توقف الملاك الذي كان يرافقني على بُعد من عرش الله. إستطعت رؤية منظر شامل للأحداث الجارية هناك. رأيت ذات المشهد الذي رأه يوحنا في رؤيته التي وصفها في سفر الرؤيا:

"وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ." (رؤيا 11:5)

أوه، أيها الناس على الأرض، إن إستطعتم فقط أن تدركوا ما دخَّره الله لنا، نحن الذين نحبه!

فيما كنت أتفرس مبتهجة في المشهد المتواجد قدامي، حدث شيء أكثر روعة. إستطعت سماع أصوات عالية جداً من آلاف الآلاف وهي تسبِّح الله. ثم حدثت

معجزة المعجزات! فقد سمح لي الملاك أن أرى ما كنت أشتاق دوماً لرؤيته، وهو عرش الله.

عرش الله المتألق

كان عرش الله عالياً ومرتفعاً (إشعياء 1:6) ومن تحت قاعدة العرش يتدفق نهر الحياة بجماله ونقاوته. وكان مجد الله يظلل العرش. وسمِعتُ برقاً ورعداً وأصواتاً حول العرش. وصف يوحنا الرؤيا عن السماء، قائلاً:

"وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ." (رؤيا 5:4)

رأيتُ قوسُ قزح متقوس فوق وحول العرش، "بشكل زمرد" (رؤيا 3:4). كانت ألوان قوس قزح الرائعة والمتألقة ممتزجة بالنور ومنتجة ألوان كثيفة ومذهلة.

لم أرَ شيئاً مثله على الأرض البتة. دلت ألوان النور المختلفة على المجد والقوة. بريق مشرق كان ينطلق من العرش. أحزمة من المجد كانت تشع منه. الكثير من أجزاء السماء بدت شفافة، مع الأحزمة اللامعة الخارجة من العرش الممتلئة بالنور والتي إنعكست على كل جزء من الفردوس!

كم من الوقت بقيت في ذلك الميدان السماوي، لست أعلم، إلا أني كنت مغمورة برهبة. كنت أفكر بألاَلاف الذين ذهبوا الى السماء وبمئات ألاَلاف الذين سيأتوا لاحقاً. فكرت بقداسة الله ونقاوة عظمته وكمال كلمته. هتفت بصوت عالٍ، "أوه، يا الله! كم رائع أن أنظر مجدك وعظمتك وقوتك!"

كما في السابق، قال لي ملاك الرَّب، "تعالي معي. هناك الكثير من الأشياء في السماء أريد أن أريها لكِ."

غرفة السجلات

أنذهلتُ حين رأيت غرفة السجلات التي تُحفظ فيها سجلات بغاية الدقة. قال الملاك أن لله ملائكة تحفظ سجلات كل خدمة كنيسة على الأرض وكل خدمة في البيت تمجد وتعظم الله.

كما أن الله يحفظ سجلات أولئك الذين لا يعملون مشيئته. وأراني الملاك كيف أن ملائكة الله تحفظ سجلات للاموال التي تعطى لخدمات الكنيسة، إضافة الى تسجيل لمواقف الناس عندما يتبرعون بأموالهم. وتكلم الملاك عن الناس الذين بحوزتها الأموال لكنهم لا يعطوا لعمل الله.

وفكرت كيف أن يسوع كان يراقب التقدمة والخزينة عندما ذهب الى هيكل الله.

وَجَلَسَ يَسُوعُ تُجَاهَ الْخِزَانَةِ وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نُحَاساً فِي الْخِزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيراً. فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. فَدَعَا تَلاَمِيذَهُ وَقَالَ لَهُمُ: "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقَوْا فِي الْخِزَانَةِ لأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقَوْا. وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا" (مرقس 12: 41-44)

وفيما كان الكثير من الأشياء تُكشف لي، بضمنها الغرفة التي تُحفظ فيها كتب السجلات، نبهني الملاك أن أتذكر وأعمل سجل لهذه الأشياء. وقال لي أن هناك أموراً هي لغز لي لأني أراها باهتة (1 كورنثوس 12:13) ولكن الملاك أكد أنه ينبغي أن أقول للناس على الأرض عما رأيته.

حينما أتيت الى مكان أخر في السماء، رأيت رواقاً طويلاً. كانت جدرانه عالية جداً إتضح لي وكأنها معمولة من البلاتين. وسمِعت تسابيحاً لله بصوت عال ترنُّ بصورة مستمرة. إنذهلت بالنور والمجد المتألق الذي إنعكس من الجدران. ومندهشة سألتُ، "ما هذه؟" إتضح لي أن الجدران بمسافة أميال عديدة، إذ لم أستطع رؤية نهاياتها.

مستودع الله

وقال لي الملاك الذي أراني كل هذه الأمور، "أنظري الى قمة الجدار." نظرت فرأيت كلمة "مستودع" محفورة على قمة الجدار. وحينما سألت، "ما هي هذه الغرف؟" قال لي الملاك هذه الغرف تحوي البركات المحفوظة لشعب الله!

السماء مكان كامل النقاوة، والله يريد أن ينقي قديسيه على الأرض كي يتمتعوا بجو السماء. السماء هي ملء البهجة، والله يرغب في إعطائها لشعبه على الأرض.

السماء هي حرية أبدية، والله يتشوق أن يستلم شعبه التحرير طالما هم على الأرض. السماء هي كاملة الكمال، والله يريد أن يشفي شعبه هنا على الأرض. السماء هي مكان كامل الأمان، والله يريد شعبه أن يشعر بالثقة والأمان هنا على الأرض. السماء هي مكان ثمر وفير وتحقيق أمال، والله يرغب أن شعبه ينجزها على الأرض. حين علَّمنا يسوع الصلاة قال "لتكن مشيئة اللَّه على الأرض كما هي في السماء" (متى 10:6)، كشفَ لنا أن الله يريدنا أن نتذوق السماء هنا على الأرض.

يا قديسي الله، للرَّب مستودعات البركات جاهزة لكم. إنها تنتظركم في السماء لتطلبونها وتستلمونها الأن، هنا على الأرض. الله يريد أن ينقذك. يريد أن يحرِّرك. يريد أن يشفيك. يريدك أن تعرف "سَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ" (فيلبي 7:4). يريدك أن تختبر "فرحاً أبديَّاً لا ينطق به ومجيد" (1 بطرس 8:1)

يسوع الشافي

نادى الملاك، "أنظري مجد إلهكِ". حينما إختفى الملاك، رأيت يسوع واقف بجانبي. نظرت الى يسوع. بدا لي أنه أطول مما أدركته سابقاً. كان مرتدياً رداءً متألقاً ورائعاً، وصندلاً جميلاً لقدميه المثقوبتين. وكان وجهه وشعره جميلاً ومتألقاً.

وفيما كنت أحدِّق فيه، سألتُ، "يا يسوع، ما هي هذه الغرف؟"

لم يجيبني الرَّب، لكنه مدَّ يده باتجاه الجدار، وفي الحال رأيت فتحة كبيرة في الجدار. ورأيت على حواف الفتحة مجداً وقوةً ونوراً. وهذه مثل بقية الأشياء كانت تقدِّم مجداً للرَّب. فصرختُ، "أوه، يا رب، ما هذه؟"

قال لي، "يا طفلتي، هذه جميعها لأولادي. إنها للخطاة على الأرض، إن اَمنوا فقط. متُّ أنا لأجعلهم كاملين."

وفيما نظرت الى عيونه، عرفت أنه يريد الناس أن تؤمن أنه، يسوع المسيح، مات لكي نتمكن أن نكون كاملين. قال، "الشفاءات تنتظر الناس على الأرض. سيأتي يوم سيكون هناك غمرٌ من العجائب والشفاءات على الأرض."

وإستمر في كلامه، "يا طفلتي، بقدر ما يمكنكِ أن تنظري، هذه بنايات مجهزة، أو مستودعات. البركات محفوظة هنا بإنتظار إيمان أولئك الذين على الأرض. كل ما

بوسعهم عمله هو أن يؤمنوا ويستلموا، أن يؤمنوا بأني أنا الرَّب يسوع المسيح وإني قادر أن أفعل هذه الأشياء، ويستلموا هِباتي."

وشدَّد في كلامه، "حينما تذهبين الى الأرض، تذكري أنه لست أنتِ تعملين الشِفاء. ليس الإناء هو الذي يشفي، إنه أنا. فقط قولي الكلمة وصلِّي، وأنا سأعمل الشفاء. اَمِني إني أستطيع فِعل ذلك."

هتفتُ، مجداً لله! هللويا! شكراً لك يا يسوع!"

أنزل يسوع يده فإنغلقت الفتحة في الجدار.

ثم رحلنا، الملاك وأنا، بسرعة كبيرة الى مكان أخر. هناك أيضاً سمعتُ صوت موسيقى وهتافات رائعة لشعب الله. قال الملاك، "يا طفلتي، إستلمتُ أوامر من الرَّب لأُريكِ أشياء عديدة. قولي للناس عن هذه الأشياء."

سابقاً، الأن وفيما بعد

عند تلك اللحظة من الرؤيا، بدأ ملاك الرَّب يكشف لي أشياء كنت أتساءل عنها دوماً. بدأ يقول لي عن لغز عظيم.

قال، "الله تكلم، وأنا سأريكِ ما في السابق والأن وفيما بعد. الأشياء التي سأريكِ إياها ستدهشك جداً. سأكشف لكِ عما يحدث حينما يولد الشخص ثانية. سأريكِ كيف تُغسل خطايا الشخص بدم الحَمَل في غُرف السجلات.

"سأريكِ ماذا يحدث حينما يتوفى الفرد المولود ثانية، على الأرض وتأتي روحه الى السماء. "تعالي وأنظري مجد إلهكِ."

رحلنا من السماء بسرعة عظيمة، وجئنا الى الأرض. إستطعت أن أرى الأرض في رؤيا، قال لي الملاك، "أنظري."

وفيما سمح الملاك أن تعبر الرؤيا قدامي، رأيتُ كنيسة صغيرة جميلة في قرية. لستُ أعلم موقع الكنيسة جغرافياً، لكنها كانت كنيسة ريفية.

وبمساعدة ملاك الله، سُمح لي رؤية ما في داخل بناية الكنيسة. إستطعت رؤية نحو ثلاثين شخصاً جالسين على مقاعد خشبية. وكان الراعي يَعِظ من على المنبر هذه الفقرة:

"اُطْلُبُوا الرَّب مَا دَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. لِيَتْرُكِ الشِّرِّيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلْيَتُبْ إِلَى الرَّب فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ." (إشعياء 55: 6-7)

وفيما كنت أحدِّق في هذا المشهد، رأيت ملاكاً عظيماً واقفاً فوق الكنيسة. قال الملاك الذي يُرافقني، "أن ملاكاً ضخماً يقِف على كل كنيسة. هذا الملاك مسؤولٌ على جميع ملائكة تلك الكنيسة."

ملائكة في الكنيسة

وقف ملاكين يحملان كتباً خارج باب الكنيسة. إستطعت رؤية أناس يدخلون الى الكنيسة ويخرجون منها. ثم أشار الملاك الذي كان يرافقني بيده، إتضح لي وكأن سقف الكنيسة تدحرج من مكانه، حينئذ إستطعت رؤية ما في داخل الكنيسة.

كان هناك ملاك واقف الى يمين راعي الكنيسة وملاك أخر إلى يساره. وخلفهما ملاكين أخرين. أي أن أربعة ملائكة كانوا حول المنبر.

وقف ملاكين في مؤخرة الكنيسة، خلف الرعية. ووقف ملاكين أخرين عند منتصف ممشى الكنيسة، وبقرب المذبح وقف ملاكين أخرين. لذلك كان هناك عدة ملائكة في الكنيسة، وكان يحمل قسماً منهم درجٌ وأقلام في أيديهم. وقال الملاك المرافق لي، "أريدكِ أن تنظري ما يحدث."

بدأ الراعي بالكلام، ثم بدأ خادمان بجمع التقدمة. وفيما إستُلِمت التقدمة، سجَّل الملاك مواقِف الناس عند تبرُّعها. سجَّلوا أفكار المتبرعين، سواء أعطوا التقدمة عن إمتعاض لعمل الرَّب أم عن فرح، وحُسبِت ضِمن خدمة العبادة. وسجَّل الملائكة كل شيء في كُتب التدوين. ثم أومأ الملاكان الضخمان في مقدمة المنبر برؤوسهما نحو بقية الملائكة.

كانت نشاطات الملائكة مخفية عن رعية الكنيسة، لكني إستطعت رؤية ذلك بوضوح. ثم قال الملاك المُرافق، "أريد أن أريكِ شيئاً أخر. أنظري جيداً، وستستلمين بركة."

وفي الحال، وجدتُ نفسي واقفة خلف الراعي. وفيما كان الراعي يعِظ الأية السادِسة، "أطلب الرَّب ما دام يوجد، ادعوه وهو قريب" إستطعتُ رؤية جمهور من كائنات ملائكية داخل الكنيسة. وفيما كانت الخِدمة مستمرة، كانت الملائكة مبتهجة. كانت المِسحة على الراعي فيما كان يعظ تلك الأية. وكان أحد الملائكة يصبُّ ما يُشبه النار على رأسه. أمجاد الله كانت تخرج من فم الراعي.

ثم أنفتح بابُ مؤخرة الكنيسة، ودخل رجلٌ سكير يترنح في مشيته. مشى في ممشى الكنيسة، ثم قال، "أنا هو الإنسان الذي تتكلم عنه، أيها الراعي. أنا أحتاجُ الرَّب. أريد أن أخلَص. أنا مُدمِن كحول." وجثا الرجل على ركبتيه قدام المذبح وبدأ يصرخ الى الله.

ثم إقترب إثنين من الشمامسة منه ليَعظِوا له واضعين أذرعهما حوله، ثم سألوه، "هل تعني أنك تريد علاقة مع الله؟ هل تريد فعلاً أن تخلص؟

أجاب الرجل، "نعم، أريد أن أخلص، أنا مُدمِن كحول، إني بحاجة الى تحرير."

نفسٌ خلَصَت

ظهر في الحال ملاكين أخرين ودَرجان في أيديهما، وبدأ بكتابة ما قالهُ الرجل. ثم أرشد الشماسان الرجل خلال عملية الخلاص. رأيتُ ذلك الرجل ممتلئاً بالخطية. وفيما كان الشماسان يُصليان معه، لمس ملاكٌ قلب الرجل، حينئذ خرج قيء دخان قاتِم كسحابة مطر من صدرِه.

حينما رأيتُ ذلك، تذكرت أيات مقدسة تتكلم عن خطايا كريهة تخرج من القلب:

"اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ." (متى 35:12)

"وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ فَمِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ وَذَاكَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ لأَنْ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شِرِّيرَةٌ: قَتْلٌ زِنىً فِسْقٌ سِرْقَةٌ شَهَادَةُ زُورٍ تَجْدِيفٌ." (متى 15: 18-19)

وفيما بدأ الرجل يُصلِّي لله مسبِّحاً ورافعاً يديه. رأيتُ أربطة سوداءة عريضة ملتفة حوله. كان مقيداً بكل أنواع الخطية، وخاصة إدمان الكحول والسكر. قال له شماسٌ، "عليكَ أن تعترف بخطاياك لله، لكي يغفِرَ لك، وتتمكن من الإغتسال بدم الحَمَل."

وفيما بدأ الرجل بالإعتراف بخطاياه، لمسهُ ملاكٌ. إستطعتُ رؤية نار تخرجُ من يدي الملاك. ثم بدأت الأربطة تتكسر وتتفكك من حوله، وهذا ما أعطى الرجل حرية كبيرة. رفع يديه وسبَّح الرَّب. ثم نهض، ورأيتُ مجد الله خارجاً منه. عرفتُ أن الله صحَّاهُ لأنه بدأ بالهتاف مُسبِّحاً الرَّب.

ثم نظر الملاكين العظيمين أحدهما الى الأخر وأومأ برأسيهما لبعضهما. وجاءا خلال الهواء الى حيث كنا واقفين، وقالا، "تعالي وأنظري مجد الله."

في غرف السجلات ثانية

رحلنا ثانية الى السماء مع الملاكين الأخرين بسرعة قصوى. بعدما دخلنا من خلال البوابة، نزلنا من خلال ممر جميل بدا لي مصنوع من الذهب. إنتقلنا بسرعة الى غرفة جميلة.

قال الملاك، "تعالي وأنظري ماذا نفعل هنا." إنتهى بنا الرواق الى غرف عديدة أخرى مشابه للغرفة التي دخلنا فيها. قال الملاك، "هناك العديد من هذه الغرف في السماء. هذه تدعى غرف السجلات. سترين ماذا يجري في هذه الغرف."

قال الملاك، "سنذهب الى الغرفة التي تحوي إسم الرجل الذي إهتدى للتو على الأرض."

في الغرفة رأيت الملائكة التي جاءت من الأرض مسرعة وأعطت تقريراً مكتوباً على درج الى ملاك أخر.

كانت عدة سلالم موضوعة على الجدران في الغرفة المستطيلة. غطت الجدران العديد من الرفوف، وكل الكتب كانت موضوعة على الرفوف. ذكرني هذا المشهد بمكتبة على الأرض.

كان هناك ملائكة أخرى ترنم وتسبِّح الله وهي واقفة في صف أمام طاولة كبيرة. كانت طول الطاولة نحو ثمانية أقدام والعرض أربعة أقدام. وكان شكل مربع في منتصف الطاولة ومغطى بذهب صلب. كان جميلاً جداً. كانت الطاولة منقوشة بالأوراق والثمار.

كانت أجمل طاولة يمكن أن يتصورها أحد. لم أرَ أي شيء مثلها أو حتى صورة تشبهها على الأرض. كنتُ مختطفة بمجد وعظمة الله في تلك الغرفة.

كانت الملائكة صاعدة ونازلة على السلالم. كانوا يُنزلون الكتب من على الرفوف ويقومون بإرجاعها الى مكانها الصحيح. كان بعض الملائكة واقفين هناك ومعهم تقارير من أجزاء أخرى من الأرض.

لاحظت أن بعضاً من الكتب الموضوعة على الجدار تختلف في اللون. ثم رأيت ملاكين ممن رأيتهم في الكنيسة واقفان في صف مع كتاب أنزلوه من الرف. كان الكتاب يحوي على سجل ذلك الرجل الذي شاهدته للتو ينال الولادة الثانية على الأرض.

قال لي الملاك الذي كان معي، "هل ترين الملاكين اللذين كانا في خدمة الكنيسة؟"

"نعم"

"هل ترين الكتاب في أيديهما؟"

"نعم"

"هذا هو الكتاب الذي فيه ملف الشخص الذي خلص للتو. لقد إستردوه من الرفوف. الأن عليهم أن يمضوا الى الملاك المسؤول."

شرح لي دليلي أنه في كل غرفة من غرف السجلات هناك ملاك مسؤول. كل شيء يدخل أو يخرج من الغرفة يمر عبر ذاك الملاك. كل شيء منجز بالترتيب لمجد الله.

كنت مندهشة لرؤية كل هذه الأشياء تجري أمامي. كان الملاك المسؤول مرتدياً تاجاً متألقاً تفوق قدرتي على وصفه. كان له شعر ذهبي وعليه رداء أبيض متلألئ فيه الكثير من الذهب. كان لهذا الملاك البهي جناح منبسط بنحو إثني عشر قدم. كان أجمل ملاك رأته عيني. كان هذا الملاك هو المسؤول الرئيسي على تلك الغرفة.

نظر إليَّ الملاك المسؤول وأومأ لي بالمجيء الى جهته. حركتني قوة الله وعلى الفور كنت واقفة الى الجهة اليمنى للملاك.

قال لي، "سُمح لكِ أن تكوني هنا لكي نريكِ ماذا يحدث حين ينال شخص على الأرض الولادة الثانية. عليك أن تقولي ذلك للناس على الأرض."

هذا الشيء الرائع أذهلني بشكل يفوق الوصف!

حفظ السجلات

وفيما كنت أنظر أمامي، كانت التسابيح صاعِدة لله في كل مكان من حولي، إستطعت سماع صوت أجراس مع إني لم أستطع رؤيتها. ورأيت ملاكاً مبتهجاً واقفاً وحاملاً كُتب بين يديه، منتظراً أن يتكلم مع الملاك المسؤول.

بدأتُ بتسبيح وتعظيم الله لقوته العجيبة وعمله الرائع. سألني الملاك الذي يُرافقني ويُرشدني، "هل ترين هذين الملاكين قدام الطاولة."

أجبتُ، "نعم"

قال الملاك، "هذان كانا موجودان حينما ولِد هذا الرجل ثانية."

ثم سحب الملاك ملاحظة من الدَّرج. لم أستطع رؤية ما كان مكتوباً على ورق الدَّرج. ثم قال الملاك وهو يُريني ذلك، "أنظري ما هو مكتوبٌ هنا،"

كانت الملاحظة مكتوبة بشكل مرتَّب، وكانت جميلة. رأيتُ إسم البلد، إسم الولاية، إسم القرية، إسم المدينة، وإسم الكنيسة.

ثم أراني الملاك إسم القس وعدد الأشخاص الذين كانوا في الكنيسة. ثم أراني ترتيب خدمة الكنيسة. كل ما جرى في الكنيسة كان مكتوباً. ثم أراني الأشخاص الذين ساهموا في خدمة الكنيسة وكل تفاصيل جمع التقدمة. وكان إسمُ الرجل الذي طلب الخلاص مُسجَّلاً على الورقة. كما أراني رسالة الإنجيل عن الرَّب يسوع المسيح التي

وعِظت لخلاص تلك النفس والوقت الذي ولِد فيه الرجل ثانية، كل شيء كان مكتوباً هناك. هتفتُ، "مجداً لله"

وحينما بلغ ما هو مكتوب الى الموضع الذي صلَّى الرجل صلاة الخاطئ وإستلمَ يسوع المسيح كربٍّ ومُخلِّصٍ، نظر الملاك الى الملاكين المُرسلين وسأل، "هل أنتما شاهِدان أن هذا الرجل ولِد ثانيةً في هذه الساعة وهذا الوقت؟"

أجابا، "نعم، نحن شاهِدان. كنا هناك. إستلم يسوع المسيح كربٍّ ومُخلِّصٍ. رأينا حدوث ذلك."

عند تلك اللحظة، إرتفع ضجيج المجد، والتسابيح والهتافات، وكان ذلك مذهلاً.

كانت السماء كلها تعظِّم الله.

ثم كتب الملاك شيئاً في الكتاب الذي كان معه وأغلق الكتاب. كان الكتاب ثخيناً جداً. ثم قال لي، "أنظري خلفكِ." نظرتُ فرأيت العديد من القديسين المفديين، مرتدين أردية بيضاء ومنظمين بشكل رائع.

دم يسوع

كان هؤلاء القديسين المفديين لله العليِّ يرنمون هذه الترنيمة:

أوه، ليس إلا دم يسوع يستطيع أن يغسل خطاياي
أوه، ليس إلا دم يسوع يستطيع أن يجعلني كاملاً اليوم
أوه، ليس إلا دم يسوع يستطيع أن يطهِّرني اليوم
إفتديتُ بدم الحَمَل.

وفيما كنتُ أراقب، جرى تسليم كتابَ الرجل الى أحد القديسين المبتهجين. ثم غُسِلت الكتابة القديمة في الكتاب صفحة بعد أخرى. إرتفعت الصفحات واحد تلو الأخرى، وتمكنت من رؤية كل صفحةٍ وهي تتغسِلُ بدم يسوع. لم تبقى هناك خطية واحدة من خطايا الرجل. حينئذ أتت هذه الأية الى ذهني:

"أنا أنا هو الماحي ذنُوبكَ لأجل نفسي وخطاياكَ لا أذكُرُها" (إشعياء 25:43)

فكرتُ، "أوه، يا الله، ما أجمل أن كلمتك لا تزال تعمل. إغتسِلت خطايا ذاك الرجل بدم الحَمَل"

وفيما نظرتُ، رأيت أن الكتاب سُلِّم الى ملاك أخر. وكان لهذا الملاك شعر طويل وجميل. ثم وضِعَ الكتاب على صينية حملها الملاكُ. وحيا الملاكين أحدهما الأخر، وإرتفعت هتافات المجد.

وقال لي الملاك الذي كان يرافقني، "تعالي وأنظري مجد إلهكِ." وفي الحال رحلتُ معه بسرعة كبيرة جداً خلال أروقة السماء.

كتاب الحياة للحَمَل

وقفتُ مرة أخرى قدام عرش الله. يا أحبائي، كان هناك أبواق تُبوَّق، كان دوي صوتها عالياً. وأضاءت سحابة مجد المكان كله حول العرش.

كان هناك صوت رعد وبرق. إستطعت سماع أصوات جموع وهي تقول، "المجد لله، هللويا!"

شاهدت هذا المشهد العظيم، ثم رأيتُ الملاك وهو يضعُ الكِتابَ على عرش الله وينحني الى الأسفل. ثم دوى صوتُ الله خلال الهواء، ومع ذلك إستطعت فهم كل كلمةٍ. قال الله، "نفسٌ أخرى إفتديت بدم إبني. شخصٌ أخر إستلم خلاصاً أبدياً من خلال دم إبني."

كل أجراس السماء كانت تدق! كل جماهير السماء كانت تهتف! إنحنيتُ وبدأت أمجِّد الله.

رأيتُ كتاب الحياة للحَمَل (رؤيا 27:21) على عرش الله، ورأيتُ يد خرجت من تلك السحابة وفتحت الكتاب الذي وضعهُ الملاك هناك. ثم كُتِبَ إسم الرجل في كتاب الحياة للحَمَل. أيها القديسين، يقيناً أسمائكم مكتوبة أيضاً في كتاب الحياة.

فيما كنتُ أراقب هذا المشهد العظيم، قال ملاكُ الله، "تعالي وأنظري مجد الله."

وفي الحال إنطلقتُ الى السماء ثانية بسرعة الضوء. وفيما كنتُ مع الملاك، فكرتُ بهذه الأية من إشعياء:

"وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابئ لكي تعرف أني أنا الرَّب الذي يدعوك باسمك إله إسرائيل. لأجل عبدي يعقوب وإسرائيل مختاريَ دعوتُكَ باسمك. لقبتُكَ وأنتَ لست تعرفني." (إشعياء 45: 3-4)

نهر الحياة

في مشهد أخر للرؤيا، رأيتُ الرَّب يأخذ قديسي الله الحي عِبر نهر الحياة. أوه، كان نهر الحياة جميلاً وبدا كنهر زجاجي، وكان النهر يتدفقُ من عرش الله والحَمَل (رؤيا 1:22). وفيما كان القديسون يعبرون نهر الحياة، إستطعتُ سماع هتافهم، "المجد لله"

ثم رأيتُ أعداد لا تعد ولا تحصى من القديسين مرتدين أردية بيضاء رائعة لم ترَ عين الإنسان مثلها. حينئذ تذكرت ما كتبه يوحنا:

"وأجاب واحد من الشيوخ قائلاً لي هؤلاء المتسربلين بالثياب البيض من هم ومن أين أتوا. فقلتُ له يا سيد أنتَ تعلم. فقال لي هؤلاء هُم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم في دم الخروف." (رؤيا 7: 13-14)

قدام العرش

سُمِح لي مرة أخرى بالذهاب أمام عرش الله ومشاهدة مشهد مُمتلئ بالرهبة والإثارة. إستطعت سماع أصوات أبواق فيما كنت واقفة أمام العرش. لا أستطيع أن أعبِّر كفاية عن مدى شعوري بالرهبة والإثارة.

كان هناك إثني عشر ملاك واقفين أمام العرش مرتدين ثياباً رائعة تفوق الوصف. كانت هناك جواهر مطمورة في طوق أحزمتهم. وكان فوق رؤوسهم نوع من مادة سماوية رائعة اللون. وكانت حواف أرديتهم الطويلة مزينة بالذهب.

وأعلن دوي الأبواق أسماء القديسين فيما كانوا قادمين، واحِداً بعد الأخر، ليقفوا قدام العرش. وكان عدد لا يعد ولا يحصى من القديسين والملائكة والكائنات السماوية قد تجمع وملأ المكان. وكان الجميع يعظِّمون الله.

الناس المَفديين

رأيتُ الناس المفديين بأعمار مختلفة متألقين وجذابين. كانوا أناساً حقيقيين وليس سحابة دخان يطوف على المكان.

وفي كل مكان نظرت، كنت أرى ملائكة الله وهي تسبِّح عظمته على الدوام. وفيما كنت واقفة قدام العرش سمعت صوتاً عظيماً قائلاً:

"هوذا مسكنُ اللَّه مع الناس وهو سيسكنُ معهم وهم يكونونَ له شعباً واللَّه نفسه يكونُ معهم إلهاً لهُم." (رؤيا 3:21)

ثم رأيتُ سحابة مجد ممتلئة برعدٍ وبرق وأصوات. وفيما نظرتُ، رأيتُ يد الله تخرج من السحابة وتمسح دموع القديسين من عيونهم. تقول كلمة الله أن "الله سيمسح كل دمعة من عيونهم" (رؤيا 4:21)

وسمعتُ الله يقول:

وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ». وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: "هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً" (رؤيا 21: 4-5)

قال الله لقديسيه المجتمعين، "أني أرى أسمائكم مكتوبة في كتاب الحياة للحَمَل. تعالوا الى فرح الرَّب."

مرة ثانية أتت أية من الكتاب المقدس الى ذهني:

"نِعمَّاً أيها العبدُ الصالح والأمين. كُنتَ أميناً في القليل فأقمتُكَ على الكثير. أُدخلْ الى فَرحِ سيّدِكَ" (متى 21:25)

ثم وضع الرَّب تيجاناً ذهبية عظيمة على رؤوس جميع قديسيه. عرفتُ أن بركات الله ستستمر بالتدفق على جميع المفديين. عرفتُ أن ذلك لن ينتهي أبداً!

مستودعات السماء

أعتقد أن يسوع المسيح كشف لي السماء بطريقته من أجل أن يعطيني توازناً. كان يعلم ما عانيته خلال الزيارات العديدة الى الجحيم، وإختباري للجحيم كان مريعاً لذلك أعطاني البركة لزيارة السماء.

في إحدى زياراتي للسماء، سُمح لي رؤية مستوعات الله. قال لي ملاك الرَّب، "تعالي وأنظري مجد إلهك."

كان الملاك جميلاً جداً وطويلاً. كانت جناحيه بشكل مثلث وملونة بألوان قوس قزح. قال لي أن الله أعطاه إرشادات، وإن عليه أن يريني أجزاء من السماء.

بدأنا نرتفع عالياً عبر الجو ودخلنا الى السماء ثانية من خلال مدخل. رأيت أشجار فاكهة محملة بثمار جميلة. رأيت عائلات مرتدية أردية جميلة، صاعدة على تلة ونازلة منه وهي تسبِّح الله.

كانت بيئة المكان مشبعة بأجمل موسيقى يتمنى أحد سماعها. الموسيقى السماوية تُكشف البهجة هناك. إنها دليل سعادة وبرهان فرح.

سمعت عن جوقات موسيقية رائعة وفرق موسيقية فخمة إبتكرت وأنجزت موسيقى جميلة هنا على الأرض. ولكن، يا قديسي الله، لا يوجد شيء على الأرض يمكن مقارنته بروعة وجمال الموسيقى والغناء هناك.

كانت السماء حفلة موسيقية. تصور إن إستطعت، ملايين من طبقات الأصوات الممتازة وهي تغني ألحان سماوية عذبة! لم يكن هناك صوت واحد منحرف البتة. كل شيء كان في تناسق تام.

وفَّرت الألات الوترية دوراً متمماً جميلاً، إضافة الى الأبواق وأنواع أخرى من الأدوات الموسيقية. إمتزجت هذه جميعها مع أصوات القديسين المفديين الذين كانوا يسبِّحون الله بفرح غامر. كانت نبرات الأدوات الموسيقية، مثل أصوات الغناء، منتقاة ومثالية بقوة الله كلي القدرة.

أوه، كان رائعاً سماع التسابيح المدهشة المقدمة لله. أصوات بدون جودة في النبرة أو في الطبقة الصوتية على الأرض ستُرنم بتناسق جميل في السماء. كلنا سنكون سعداء هناك. حتى أن جوقة بعشرة آلاف صوت هنا ستكون باهتة مقارنة مع الموسيقى الرائعة والمعبِّرة لمدينة الله السماوية!

كانت موجة من ترانيم التسبيح المدهشة، واحدة بعد الأخرى، تتلاطم عبر المناظر الطبيعية وعبر شوارع السماء. كانت الأمواج مطوقة بشكل كامل حتى إني لم أكن أسمع أو أفكر بشيء أخر لفترة من الوقت.

أخيراً، قال لي الملاك، "تعالي وأنظري مجد الله."

أتذكر ذهابي معه عبر منطقة عشب خضراء لا يمكن تصورها.

كان هناك مجموعة أزهار ضخمة في أجزاء معينة من العشب. كانت الأزهار رائعة وتشبه نوعاً ما أزهار الورد. كان لكل نبات على الاقل زهرة واحدة تتألف من أوراق تويجية جميلة. يا قديسي الله، بدت الأزهار كأنها تغني!

خيول السماء

ومُنتقلة مع الملاك عبرنا مكاناً رأيت فيه خيولاً بيضاء جميلة. تذكرت ما قرأته عن الخيول وكيف أن يسوع سيمتطي يوماً ما فرساً أبيضاً، ويكون قائداً لجيوش سماوية ممتطية خيولاً بيضاء:

"ثم رأيتُ السماء مفتوحةً وإذا فرسٌ أبيضُ والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً وبالعدل يحكمُ ويُحاربُ. وعيناه كلهيب نار وعلى رأسهِ تيجانٌ كثيرة وله إسم مكتوبٌ ليس أحد يعرفه إلا هو. وهو متسربلٌ بثوب مغموسٍ بدمٍ ويدعى اسمه كلمة اللَّه. والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيلٍ بيضٍ لابسين أبيض ونقيَّاً." (رؤيا 19: 11-14)

ورأيت إمرأة مرتدية رداءً جميلاً كانت تبتسم وتتكلم الى الخيول، وكانت تُوجِّهُها لتحني رُكبها مُسبِّحة الله. ورأيتُ أن جميعها في اَنٍ واحدٍ إنحنت على رُكبها اليمنى وسبَّحت الله.

وفكرت، كم جميل هذا. وتذكرت ما قرأته في الكتاب المقدس أن كل الخليقة في السماء والأرض ستُبجل وتُسبِّح الله:

"بذاتي أقسمتُ خرج من فمي الصدقُ كلمة لا ترجع إنه لي تجثو كل ركبةٍ يحلِفُ كل لِسان." (إشعياء 45:23)

"لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَا حَيٌّ يَقُولُ الرَّب إِنَّهُ لِي سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللهَ." (رومية 14:11)

"لِذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ." (فيلبي 2: 9-11)

وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: "لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ" (رؤيا 13:5)

كان السلام والفرح والسعادة في كل مكان. إستطعت سماع صوت الناس وهي تُسبِّح الله.

وفجأة، لم أستطع رؤية الملاك الذي كان يرافقني، ولكني رأيتُ يسوع واقفاً هناك. بدا لي طويلاً، وكان مرتدياً رداءً مُميزاً عن رداء الأخرين. كانت عيونه الثاقبة جميلة. كانت له لحية مقصوصة بعناية وله شعرٌ سميك جداً. تذكرت وأنا أنظر إليه وأفكِّر في الحنان الموجود في عينيه الذي يفوق كل وصف. كانت محبة المُخلِّص ملهمة ورائعة. كل شيء فيَّ أراد تسبيح إسمهُ والتعبُّد له والإنحناء قدامه، ملك الملوك ورب الأرباب، يسوع المسيح. وكان المجد والقوة يتلاطمان كالأمواج حوله.

مستودعات الشفاء

لاحظت في عيون يسوع نظرة مُقلِقة. فسألته، يا يسوع ماذا في الأمر؟"

أجابني، "يا طفلتي، أنظري!"

ولوَّح بيده نحو بناية رأيت فيها ثغرة كبيرة، تدفقت منها أمواج من المجد والقوة وهي تتلاطم مع بعضها.

سألته ثانية، "يا يسوع، ماذا في الأمر؟"

أجابني، "يا طفلتي، هل ترين الشِفاءات في هذه المستودعات؟"

قلتُ، "نعم يا رب."

قال، "كل هذه البركات معدَّة لشعب الله."

معاناة هذه الحياة هي مؤسفة فعلاً. كم تعاني الناس على الأرض من الأوجاع والأمراض والتشوهات.

ترى ذلك في كل مكان. أدخل الى أروقة أي مستشفى أو مركز عيادة. زُر أجنحة الأمراض المُعدية وأماكن العناية الفائقة، وغُرف الطوارئ، وأماكن أخرى تعتني بالناس المعانين أوجاعاً فظيعة وألاماً جسدية وعقلية لا تطاق.

المرض هو نتيجة سقوط أدم وحواء في جنة عدن. المرض هو إحدى نتائج الخطية. البعض يرى المرض كإزعاج ومأساة لحالة الإنسان أو جزءاً من الوجود الطبيعي. لكن المرض في الحقيقة، هو لعنة من الشيطان.

شفاء في السماء

الحاجة الى الشفاء شديدة جداً. المرض هو إفساد إرادة الله. هو عنصر غير طبيعي في نظام الله. ليس منشأه الله. لم يأتِ من السماء. الخطية هي من مصدر شرير، ليست من مصدر صالح.

حينما ندخل الى السماء، سيزول كل وجع ومرض ومعاناة الى الأبد. كتب بولس عن التحرير النهائي لأجسادنا:

"فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا. لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ." (رومية 8: 18–19)

أسوأ معاناة طبيعية قد يعانيها الفرد في هذه الحياة ليست بذي أهمية مقارنة مع المجد الرائع جداً في الحياة الأخروية. فبأجساد كاملة في السماء، سنرتاح في المسيح ولن يكون بعدُ وجع أو كارثة. مع ذلك، يريدنا أن نكون مشفيين الأن.

أحد أسماء الله في الكتاب المقدس هو يهوه – رافا، ومعناه "الرَّب شافينا." الله عمل عهداً خاصاً مع شعبه بأن يشفيهم. فقد وعد إسرائيل:

"إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّب إِلَهِكَ وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَصْغَى إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ فَمَرَضاً مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لاَ أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّب شَافِيكَ." (خروج 15:26)

مع أن المرض هو جزء من لعنة الخطية، إلا أن يسوع رفع اللعنة عن المؤمنين من خلال كفارته عن الخطية. الجراحات والكدمات التي عاناها المسيح دفعت الثمن عن الخطية. لقد أصبح مُخلِّصنا. مع ذلك، معاناته أنجزت أكثر من دفع ثمن الخطية: فقد برهنت وصادقت على يسوع أنه الشافي!

"وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا." (إشعياء 5:53)

"(يسوع) الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ." (1 بطرس 24:2)

الشفاء هو لليوم

خدمة الشفاء التي بدأها المسيح لم تتوقف حين رُفع من بين التلاميذ الى السماء. فأعمال الرسل هي تكلمة "لكل ما بدأ يسوع يعمله ويعلمه" (أعمال الرسل 1:1)

يسوع شكَّل خدمة الشفاء على الأرض وعلَّم أن الشفاء هو جزء من فوائد الملكوت. وقبل عودته الى أبيه، أرشد المؤمنين أن يذهبوا ويشفوا المرضى. فقد قال:

"وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ." (مرقس 16: 17-18)

كما قال لنا يسوع:

"وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ." (يوحنا 14: 13-15)

بدا لي أن المسيح إختفى، وفيما كنت أمشي مع الملاك بين المستودعات. فكرت، "يا لها من مستودعات كثيرة، يا رب."

تكلم يسوع الى روحي: "يا طفلتي، حينما تصلِّي لأي شخص على الأرض، صلِّي لأجلهم بإسمي. تذكري أنه لست أنتِ التي تفعلي الشفاء – أنا أفعله. إسأليني لأشفي عين أو رِجل، وأنا سأفعل ذلك. إسأليني لأُعدِّل أضلع معقوفة أو أشفي أجساد مريضة، وأنا سأشفيهم."

"أي شيء تريدينني أن أفعله، أطلبيه بإسمي، وأنا سأفعله. لدي أجوبة تنتظركم في هذه المستودعات."

أكد يسوع أن البركات في هذه المستودعات كانت لشعبه وللخطاة على الأرض. أتذكر أنه قال عن قريب سيكون هناك غمرٌ من الشفاء في العالم.

كنت أفكر في الشفاءات الموجودة الأن على الأرض، وفكرت، "يا رب، كم رائع أنت لأن تقوم بتصليح أجسادنا!"

فيما نكبر في العمر، تبدأ أجسادنا بالضعف أو التدهور. هذه نتيجة طبيعية للخطية، ولن نتحرر أبداً من هذه النتائج. ولكن ليست رغبة الله أن نقضي حياتنا طريحي الفراش وعاجزين. يريد أن يبقينا نشطاء ومثمرين. يسوع مات لكي ما يجعلنا كاملين. يسوع المسيح، إبن الله، سفك دمه لكي نستطيع الإفلات من الجحيم. إن كنا نؤمن أن يسوع المسيح هو إبن الله، لدينا رجاء. الرجاء لنفوسنا هو في يسوع.

عانى يسوع المسيح لأجل شفاء أجسادنا. فإمتيازنا وبركاتنا ورجائنا للكمال والعافية هي في يسوع. هو رجاء رفاهيتنا الطبيعية.

يا قديسي الله، هناك مستودعات متاحة لنا في السماء. إنها جاهزة لأن يطالب بها شعب الله الذين يسألون بإيمان – وبإسم يسوع!

حينما كان على الأرض، قال الرَّب ذات مرة، "سأمضي لكي أُعِدَّ لكم مكاناً" (يوحنا 2:14). المكان الذي يُعِدُّه هو في السماء. إنه مكان جميل فيه الكثير من الأشياء الجميلة.

فيما أعطي شهادتي في هذا الكتاب وأتكلم عن السماء، فإن أفكاري عن ذلك المكان تبهج نفسي. أشكر الله للكلمة الجميلة التي يعطيها إلينا، الى أولاده!

ترتيب في السماء

السماء مكان فيه الحركة متواصلة. السماء مكان مملوء بالنشاط والحماس. تعمل الملائكة أشياء بصورة مستمرة، إنهم منهمكين دوماً في مشاريع مفيدة ومجدية.

أحد أهداف هذا الكتاب هو أن أقول لكم كيف إني رأيت الملائكة تعمل في السماء. إنهم سعداء وفرحين – لا يتعبون أبداً ولا يحزنون أبداً. إنهم يسبِّحون الله على الدوام. القديسيون المفديون مشغولين أيضاً في السماء. لديهم دوماً عملاً ليعملوه. ما هو نوع العمل الذي ينشغل فيه جميع القديسين. لست أعلم بالضبط. لكن بالتأكيد ليس أحد عاطلاً عن العمل في هذا البلد الجميل. القديسون مشغولين بأعمال لم يختبرها أحد على الأرض البتة. إنهم مشغولين في مهمات محفزة ومبهجة ومُرضية. إنهم يعظمون الله بإستمرار ويعملون الأشياء التي عينها لهم الله.

حينما رأيت الملائكة التي طارت من الأرض ومعها التقارير، كانوا يأتون الى السماء من جميع أنحاء العالم. لقد حضروا العديد من خدمات الكنيسة وعدة إجتماعات صلاة.

فيما كانوا يراقبون الأشياء على الأرض، كانت في أيديهم دوماً أوراق بيضاء تشبه الدَّرج بحوافٍ ذهبية. ثم كانوا يرجعون الى مناطق معينة في السماء ويشاركون التقارير مع ملائكة أخرين.

سكان السماء

في إحدى أقسام السماء رأيت أناساً قديسين مرتدين أردية بيضاء جميلة ومتألقة. في الحال، إفتكرت الأية:

"فَرَحاً أَفْرَحُ بِالرَّب. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا." (إشعياء 10:61)

كان للناس الذين رأيتهم في السماء علامات مميزة وكانوا من جميع أمم الأرض. يقول الكتاب المقدس:

"بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ." (رؤيا 9:7)

شيء أخر خلق فيَّ إنطباع دائم هو أن السماء مكان منظَّم. كل شيء يُعمل هناك يُعمل كاملاً وبدقة وبدرجة عالية من التفوق. لم يكن هناك عمل رديء النوعية، أو نتاج هزيل، أو نشاط رديء الجودة.

حينما رأيت عائلات تتمشى على تلال السماء المقدسة وهم يسبِّحون الله، كان ذلك مشهداً جميلاً جداً بالنسبة لي. كانت البهجة والسعادة تلقائية وبدون قيد. إتضح لي أنهم يذهبون ويعملون أعمالاً رائعة في محضر الله.

كل شيء، سواء كان يُعمل على إنفراد أو كمجموعة، كان يُعمل بشكل مرتب. السماء خالية تماماً من النجاسة والعيوب. إنه مكان مثالي بكل معنى الكلمة. كل التبديلات والتغييرات التي هي مألوفة لدينا على الأرض ليست معروفة في فردوس الله. بهجة وسلام كامل يملأ قلوب ونفوس وأجساد جميع المتواجدين هناك.

ترتيب كامل

كان الترتيب في السماء كاملاً ورائعاً. كانت الملائكة مع القديسين منشغلين دوماً في خدمات مفرحة ورائعة. لم يكن أحد كسولاً. لم يكن هناك أحد ضجِراً. فأولاد الله والملائكة وكل الكائنات السماوية تخدمُ الله على الدوام نهاراً وليلاً.

بعد إستلامنا لأجساد سماوية بعد قيامة القديسين، فإننا لن نتعب أو نضعف أبداً. لن نعرف التعب أبداً. فأجسادنا المجيدة والخارقة للطبيعة لن تفقدُ قوتها. في الأبدية، لا مفعولٌ للوقت ولا تستطيع الظروف أن تُخرِّب الذهن، أو الإرادة أو الجسد.

لكي نشترك في أعمال وفرح السماء، علينا أن نحرز على طبيعة سماوية. وهذا ما يحدث حينما نولد ثانية "شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ" (2 بطرس 4:1)، كما وضح بطرس:

"كما أن قدرتهُ الإلهية قد وهبتْ لنا كل ما هو للحياةِ والتقوى بمعرفةِ الذي دعانا بالمجدِ والفضيلةِ اللذينِ بهما قد وهبَ لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شُركاءَ الطبيعةِ الإلهيةِ هاربينَ من الفساد الذي في العالمِ بالشهوةِ." (2 بطرس 1: 3-4)

كان اسلوب البناء السماوي مصممٌ ومبنيٌ من قبل الله السرمدي. في أحد الأقسام رأيت ما يُشبه بِناءاً كاملاً لمدينة السماء. كانت البنايات كبيرة جداً، وكان فوق كل بناية تاجٌ ضخم ورائع مصنوع من عدة أحجار كريمة. لست أعلم عدد الأشخاص الذين يشغلون هذه البنايات الرائعة لأني لم أدخل في أية منها. لكن جميعها كانت فخمة وواسعة، فوق نطاق أي شيء رأته عينك على الأرض.

فكرت بما يقوله الكتاب المقدس أنه حين نعمل لأجل يسوع على الأرض، فإننا نضع كنوزنا في السماء كما في (لوقا 22:18). تذكرت هذه الأيات:

وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّب الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكْتَ. وَغَضِبَتِ الأُمَمُ فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الأَمْوَاتِ لِيُدَانُوا، وَلِتُعْطَى الأُجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ وَالْقِدِّيسِينَ وَالْخَائِفِينَ اسْمَكَ، الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، وَلِيُهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُهْلِكُونَ الأَرْضَ» (رؤيا 11: 16-18)

"هُوذا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ." (لوقا 23:6)

"ها أنا أتي سريعاً وأُجرتي معي لأُجازي كل واحدٍ كما يكون عملهُ." (رؤيا 12:22)

مركبات الله

فيما كنا نسير الى قسم أخر للسماء، قال لي ملاك الرَّب، "تعالي وأنظري مجد إلهكِ."

أراني الملاك مركبات الله. كانت عجلاتها كبيرة جداً يصعب عليَّ وصفها. كانت مرصعة بألماس والياقوت والزمرد.

كان لكل مركبة عجلتين على الأقل في كل جهة. كانت مقدمة المركبة منخفضة ومفتوحة مثل عربات الجليد. بدت وكأنها مشتعلة، لكنها لم تكن تحترق أبداً.

أجساد ذي نوعية خاصة

كان مظهر جميع الناس الموجودين في السماء مجيداً وجميلاً. لم يكن لأحد أي أثر على جسده، وكان على الجميع الوِسامة والتألق.

سمعت أناساً على الأرض يقولون، "حسناً، سنصيرُ بخار دخان." كلا، لن تصيروا بخار دخان. سيكون لكم شكل ومظهر جسد.

الكتاب المقدس يشير الى شيوخ حول العرش:

"وحول العرش أربعةٌ وعشرون عرشاً. ورأيتُ على العروش أربعة وعشرين شيخاً جالسين متسربلينَ بثيابٍ بيضٍ وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهبٍ." (رؤيا 4:4)

الأباء المؤمنين في السماء هم قديسي الله فائقي الجمال، لقد ماتوا وذهبوا قبلنا. أعطاهم الله حياة أبدية. رأيتهم كيف سيكونوا حين يستلموا أجساداً جديدة وممجدة بعد القيامة.

لم يكن في السماء ظلمة. كان هناك مجد وقدرة وقوة في كل مكان، بالأخص حينما تقترب من العرش. كان نهر الحياة يتدفق من تحت العرش، لقد كان جميلاً ويشبه بحر زجاجي:

وَأَرَانِي نَهْراً صَافِياً مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعاً كَبَلُّورٍ خَارِجاً مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْحَمَلِ. (رؤيا 1:22)

فيما كنت ماشية، قال الملاك، "تعالي وأنظري مجد الله."

يا قديسي الله، أخذني الملاك بسرعة قصوى الى مكان حيث التسابيح العالية المقدمة لله والموسيقى المشتدة في كثافتها. كانت أجمل موسيقى ترغب سماعها. كانت أصوات الفرح والهتاف في كل مكان.

قال لي ملاك الرَّب، "إننا نقترب من العرش." فكرت، "أوه، الله، يا لها من روعة، كم جميل ذلك!"

حينما يتكلم الله

حينما يتكلم الله، يقف إثني عشر من الملائكة الضخمة، طول كل واحد منهم بنحو خمسة عشر قدم، قدام العرش. هناك يبوقون البوق!

تزيِّن أحجار كريمة مقدمة أثوابهم. كما أنهم يؤثرون على جو المكان بالموسيقى والأشياء التي يقولونها ويعملونها. إتضح لي وكأنهم يمهدون الطريق للربِّ ليتكلم.

إستطعت رؤية سحابة سميكة تغطي عرش العلي عند تكلم الرَّب أو قول رسالة.

"وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ." (رؤيا 5:4)

ثم تدفقت قوة من مقدمة العرش. الله كلي القدرة يسكن في سحابة مجد، في وسط العرش.

حينما يتكلم الله، يكون صوته "مثل مياه كثيرة" (رؤيا 2:14)، لكني فهمت كل كلمة.

حينما بدأ الله في الكلام عن دم إبنه، ذكر كيف أن دم إبنه سفك من أجل جميع الناس على الأرض. قال أن دم يسوع المسيح إبنه يستطيع أن يطهرنا من كل خطية (1 يوحنا 7:1)، كما أنه مدَّد هذه الدعوة:

وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّاناً. (رؤيا 17:22)

قال الله أن دم إبنه سُفك ليفدي الرجال والنساء من خطاياهم. قال أن وضع إبنه على الصليب لإعطائنا الحياة الأبدية يستحق كل شيء، وأن دم إبنه دفع الثمن ليفدينا.

"الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ." (أفسس 7:1)

الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا. (كولوسي 14:1)

يَسُوعَ الْمَسِيحِ ... الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ. (رؤيا 5:1)

حينما كنتُ في السماء، كنت مبتهجة ومتحمسة لسماع صوت الله. مع أنه هدير عظيم، إلا أنه كان ساراً. إستطعت فهم كل شيء قاله.

إستمرت أفكر، "أوه، يا الله، كم جميل أنت! لقد أعددت كل شيء. صنعت لنا كل شيء، يا رب! حتى أنه لا يمكننا أن نفكر بالأشياء التي أعددتها لنا نحن الذين نحبك" (1 كورنثوس 9:2)

السماء مكان حقيقي

كنت أفكر، "السماء حقيقية. هؤلاء الناس حقيقيين. أولئك الملائكة حقيقيين. كل هذا جميل وحقيقي، ويوماً ما سوف أرث ذلك فيما أنا مستمرة في خدمة الرَّب."

التحدث عن السماء وعن عظمة الله يفرحني. أشكره من كل قلبي لكوني قادرة على خدمته. أشكر الله أن يسوع المسيح خلَّص نفسي من الجحيم الرهيب. أشكر الله إني مولودة ثانية، مغسولة بالدم، طفلة للملك وأن يسوع المسيح هو ربي!

إن لم تكن مولوداً ثانية، فإنك بحاجة أن تخلص من خطاياك. عليك أن تطلب يسوع المسيح ليأتي الى قلبك ويُخلص نفسك.

اَمن أنه إبن الله. اَمن أن الله الاَب أرسله الى الأرض، وأنه مولود من مريم العذراء، وأنه إبن الله القدوس، أُرسل ليفتدينا من الجحيم. وخاصة، عليك أن تؤمن أن يسوع دفع الذبيحة الوحيدة المقبولة من أجل خطاياك حينما مات على الصليب.

ماذا يحدث للأطفال

في زمن يسوع تكلم عن الأطفال الصغار. قائلاً:

"دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" (متى 14:19)

كما قال:

"اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ." (متى 18: 3-4)

وقال أيضاً:

"اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لاَ يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ." (مرقس 15:10)

"مَنْ قَبِلَ وَاحِداً مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي." (مرقس 37:9)

وقيل في العهد القديم أيضاً،

"أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ وَبَنُوكُمْ بَنِيهِمْ وَبَنُوهُمْ دَوْراً آخَرَ." (يوئيل 3:1)

هذا الجزء من السماء سيُبهج فعلاً العديد من الناس. إنتقد العديد من الناس هذا الكلام، ولكني أعلم أن الله أظهره لي. حدث ذلك خلال إحدى زياراتي الى السماء.

كنت مع الملاك العظيم ذو الأجنحة المثلثة الشكل والملونة بألوان قوس قزح. كان الملاك مرتدياً ثوباً متلألئاً وكان شعره كخيوط ذهبية. كانت قسمات وجهه جميلة ومتألقة. كان عليه نور وقوة من حوله.

قال لي، "تعالي وأنظري مجد الله. قال لي الله أن أريكِ المكان الذي يذهب إليه الأطفال وماذا يحدث لهم حينما يموتوا."

أريد أن أوضح لكم شيئاً الأن. حينما أراني الرَّب يسوع الجحيم، لم أرَ هناك أي طفل على الإطلاق. لم يكن في الجحيم أطفال صغار أو أطفال رضع بحسب ذاكرتي.

هذا الكلام قد لا يتوافق مع نظريات أناس أخرين، لكني أريد أن أقول لكم ما أراني الملاك عن السماء والجحيم والمكان الذي يذهب إليه الأطفال.

كنت أسبِّح الله وأنتقل مع الملاك. كنا في أعالي الجو حينما توقفنا فقال الملاك، "ينبغي أن أريكِ هذه الأشياء."

ما أتذكره

حينما كنت مع ملاك الرَّب، حدثت عدة أشياء لست أتذكرها الأن. لم يُسمح لي أن أتذكر قسماً منها. جرت عدة أحداث في رحلتي الى السماء، منها أشياء سُمح لي

برؤيتها لكني لست أتذكرها. على أي حال، ما سُمح لي بتذكرها تكفي لأن تحثني لأرويها لكم عن السماء!

كان لدانيال فهم كامل لجميع الرؤى والأحلام التي رأها. على أي حال، حينما أخذني الرَّب الى السماء – أوه، كان هناك مجد وقوة لا تضاهى. جرت هناك أحداث لم تفسر لي، كما إني أُخذت الى أماكن معينة في السماء. بالنسبة لي الجزء الأكثر روعة كان عن الأطفال الصغار والرضع.

الأطفال الذين لم يولدوا بعد

حينما قال ملاك الله، "تعالي وأنظري،" لوَّح بيده في الهواء، فظهرت لي في الرؤيا مُستشفى. رأيتُ إمرأة في غرفة الولادة، مشرفة على الولادة.

قال لي ملاك الله، "عندها إجهاض. الطفل له من العمر ثلاث شهور."

وفيما نظرتُ في المشهد، ظهر ملاكان جميلان بجنب سريرها. وكان في أيديهما مثل سلَّة مصنوعة من مرمر أبيض ولؤلؤ. لم أرَ أبداً مثل جمالها. كانت تنفتح من المركز وتنغلق عند الجانبين.

كانت الملائكة تسبِّح الله. وحينما أجهضت المرأة، إنطلق روح الطفل، مثل بخار، من ذلك الطفل الصغير جداً. مسك ملائكة الله ذلك الروح ووضعوهُ في السلَّة، ثم أغلقوا الغطاء، ورفعوا أيديهم نحو السماء. ثم بدأت الملائكة تسبِّح الرَّب. ثم نادوا ومجدوه كملك الملوك ورب الأرباب، خالِق كل الأشياء في السماء والأرض. هاتفين، "المجد لله!"

وفيما كانت الملائكة تجتازنا، قالوا ثانية، "تعالي وأنظري."

أتينا ثانية عِبر البوابة الى السماء. أوه، كان ذلك المكان أجمل مكان رأيته في السماء! لم أدخل هذا المكان أو عبر هذا المدخل سابقاً. كان بصحبتي الملاك الذي كان يرافقني. ذهبنا الى مكان عال جداً إستطعت منه رؤية العرش ثانية، وإستطعت سماع هتافات وتسابيح لله. إتضح لي بأننا دخلنا من الجهة اليسرى للعرش.

وتذكرت وأنا أتية في ذلك الطريق وفكرت، "أوه، يا الله، ما أجملك. كم رائع أنت." كانت التسابيح العالية لله والمجد والهتافات في كل مكان.

هل تعلم، أن الأيات المقدسة تقول الكثير عن الملائكة. هنا بعض الأمثلة:

"بَارِكُوا الرَّب يَا مَلاَئِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ." (مزمور 20:103)

"مَلاَكُ الرَّب حَالٌّ حَوْلَ خَائِفِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ." (مزمور 7:34)

"وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لأَنَّ مَلاَكَ الرَّب نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ." (متى 28: 2-3)

تكلم يسوع عن المسكين الذي حملته الملائكة الى السماء:

"فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ." (لوقا 22:16)

ملائكة الله

هناك عدة مراجع عن الملائكة في كلمة الرَّب. كنت أفكر كيف أن كلمته تبرهن أشياء مرة تلو الأخرى. ولكن حينما يُعطى إعلان الى شخص ما، فإنه يلقي ضوءاً أكثر عليه.

دعوة الله الأساسية لي هي الأحلام والرؤى والإعلانات. شهادتي إني مجرد خادمة للرَّب، وإني أحب أن أقول هذه القصة عن الأطفال.

أوه، ما أروع المجد الذي رأيناه وأصوات التسابيح التي سمعناها! كان حول العرش برق ورعد وقوس قزح. كانت هناك هيئة إنسان داخل سحابة المجد التي غطت العرش.

وضع الملائكة السلَّة التي كانوا يحملونها على العرش وأحنوا رؤوسهم. كانت قمم أجنحتهم مائلة الى الأعلى. كانت هتافات "مجداً!" و "هللويا" و "ليكن التسبيح لله" تدوي في كل أرجاء السماء.

إتضح لي وكأنه كنا في مدرَّج هائل. كانت ملائكة كبيرة الحجم تنفخ في أبواق وكأنهم يريدون إعلان شيء.

لم أنظر الله، لكني رأيت ما يشبه الله كما فعل موسى. (أنظر خروج 33: 17-23).

ثم رأيت يداً تفتح السلَّة. إني متيقنة أنها كانت يد الله.

يا أحبائي، أقول لكم، إن كان بإمكانكم فقط رؤية مجد وقوة الله مثلما كشفها لي! لقد كانت قوته باهرة وجميلة ورائعة جداً!

رأيت اليد تخرج من السحابة وتفتح السلَّة. أخذت اليد تلك النفس من السلَّة ووضعتها على المذبح. ثم رأيت أيدي تبادر بالعمل على تلك النفس الصغيرة.

حينما إنتهت المهِمَّة وإكتملت، بدأت تظهر هيئة كاملة لأجمل إنسان. إستمرت في التطور الى أن صارت أجمل شاب وسيم لم أرَ مثله أبداً.

في عناية الله

لا توجد أية عيوب أو علامات خطية في السماء. أتت الى ذهني الأية عن خليقة أدم. بعدئذ قال الرَّب، "ليست هناك نقائص في هذا المكان. كل شيء كان قد فُقد بأدم الأول أُعيد بأدم الثاني."

أعتقد أن علامات الخطية الوحيدة في السماء ستكون أثار الجروح على أيدي وقدمي وجنب يسوع. هذا سيكون تذكير الى أبد الأبدين أن ربنا المبارك دفع الثمن لإفتدائنا.

ثم رأيت ما أدركته بحواسي أن يكون قمة رأس الله – كان شِبه الصوف (رؤيا 14:1). حدث تحوُّل عجيب حين نفخ الله في ذلك الطفل الصغير، فأصبح خليقة كاملة تماماً.

بدأت الملائكة تهتف وتسبِّح الله. وفيما كنت أشاهد هذا العرض العظيم لقوة الله، إختفت كلياً جميع أسئلتي عما يحدث للأطفال والرضع. أعلم الأن بدون شك إنهم في يدي الله، مصنوعين بشكل كامل!

ثم بدأنا، الملاك وأنا، نرتفع في العلو، الى جهة عالية في السماء. كانت هناك أشجار جميلة في كل مكان وعليها جميع أنواع الثمار. رأيت أزهار بكل الأوصاف.

إستطعت رؤية جميع أنواع الطيور – لم أرَ قسماً منها في السابق البتة. أوه، جمال السماء يفوق الوصف!

إرتفعنا عالياً ووصلنا الى قسم أخر من السماء. إستطعت سماع هتافات المجد. كان ملاك ضخم مرتدياً رداء طويلاً أبيض اللون واقفاً بجانب بوابة. كانت وظيفته خلف طاولة. إلتقط كتاباً ذهبياً من الطاولة وأعطاه الى ملاك أخر.

الملاك الذي إستلم الكتاب فتحه، فخرجت منه أشعة من النور المتألق وبدأت تتوهج. ذكرتني بملايين من الألعاب النارية وهي تنطلق معاً.

ثم رأيت والدين وأعضاء العائلة بدأوا يتحركون وينجذبون نحو أفراد معينة. ثم بدأوا يهتفون ويقفزون. لم أستطع فهم ما كان يحدث.

قال لي الملاك، "هؤلاء الأقارب يتعرفون على أعضاء عائلتهم." أولئك الذين كانوا مقطعي الأوصال أو المشلولين أو المقعدين أو الذين ماتوا قبل الوقت المعين للولادة، هم الأن في حالة كمال. لقد صُنعوا كاملين!

في السماء، ستعرف كل واحد. ستعرف إبراهيم وإسحق ويعقوب. ستعرف موسى وجميع الأنبياء. ستعرف كل تلاميذ العهد الجديد.

ستعرف كل شخص في السماء. ستعرف مثلما يعرفك الله (1 كورنثوس 12:13). ستكون لك معرفة واسعة جداً.

قال لي الملاك، "تعالي، ستدخلين هذه البوابة."

كانت أجمل بوابة رأيتها في السماء. كانت مصممة مثل بوابة بستان مع خشب حواليها، لكنها كانت مصنوعة بما يشبه أحجار بيضاء أو رخام. كانت أزهار جميلة نامية حولها.

دخلنا من خلال البوابة وشهدنا على كل الإبتهاج الرائع ولمِّ شمل كل عائلة الله.

لمِّ الشمل السماوي

عرِف داود جيداً أنه حين يموت الأطفال الصغار قبل الوقت المعين للولادة مهما كان السبب، فإن نفوسهم تذهبُ الى السماء، حيث سيتم جمع الشمل مع أعضاء عائلاتهم المؤمنين. فحينما توفى طفله الرضيع، الذي أُنجِب عن زواج غير شرعي بعد علاقة

زِنى مع بثشبع، تاب داود عن خطيته وعلِم أن الله غفر خطيتهُ (مزمور 5:32). ولأن داود وجد سلاماً في المعرفة أنه سيقضي الأبدية مع الله (مزمور 6:23) وأنه سيرى طفله مرة ثانية (2 صموئيل 23:12)، إستطاع أن يُعزي بثشبع في حُزنها.

هذا ما يرويه الكتاب المقدس عن الحدث:

فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّب». فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّب أَيْضاً قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيَّتَكَ. لاَ تَمُوتُ. غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الأَمْرِ أَعْدَاءَ الرَّب يَشْمَتُونَ فَالاِبْنُ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ».

فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْماً، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعاً عَلَى الأَرْضِ. فَقَامَ شُيُوخُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزاً. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، فَخَافَ عَبِيدُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ لأَنَّهُمْ قَالُوا: «هُوَذَا لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيّاً كَلَّمْنَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ قَدْ مَاتَ الْوَلَدُ؟ يَعْمَلُ أَشَرَّ!». وَرَأَى دَاوُدُ عَبِيدَهُ يَتَنَاجُونَ، فَفَطِنَ دَاوُدُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟» فَقَالُوا: «مَاتَ». فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّب وَسَجَدَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ فَوَضَعُوا لَهُ خُبْزاً فَأَكَلَ. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيّاً صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَمَّا مَاتَ الْوَلَدُ قُمْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزاً». فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيّاً صُمْتُ وَبَكَيْتُ لأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّب وَيَحْيَا الْوَلَدُ. وَالآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيَّ». وَعَزَّى دَاوُدُ بَثْشَبَعَ امْرَأَتَهُ.

(صموئيل الثاني 12: 13-14، 16-24)

قال لي أحد ملائكة الرَّب، "مِن وقت الجماع، يكون الطفل نفس أبدية. حين يصير إجهاض أو إسقاط أو وفاة طفل بشكل ما، فإن الله يعلمُ عنه، ويعطي ملائكته المسؤولية للقيام بواجبهم في هذا الشأن.

"نحن نجلب تلك النفوس الصغيرة الى السماء، والله يُكمِّلها. لا يهم إن كان الطفل مُجهضاً أو توفي طبيعياً. فهو يُعدَّل ويُشكَّل الى حد الكمال بيد الله العظيمة.

"إن كان والدي هذه الأطفال يعيشان حياة مستقيمة في المسيح يسوع، حينما يأتيان الى السماء سيُجمع شملهم وسيعرفوا أطفالهم الأحباء. سيلتقيان بهم عند بوابة المجد"

عبادة حول العرش

الأن أسبِّح الله لأنه أعطاني الفرصة لأضع رؤيتي السماوية في كتاب. إنها تشتعل في قلبي بإستمرار. شجعني العديد من الناس لأكتب هذا الإختبار وأشارك الرؤيا السماوية التي أعطاني إياها الله.

شاركت هذه الرؤيا السماوية، إضافة الى إختباراتي في الجحيم، مع عدة كنائس خدمت فيها.

أريد أن أشاركك مشاهد أخرى رأيتها في السماء. أريدك أن تعرف أن السماء حقيقية. إن فقدت أحد أفراد عائلتك، شخص ذهب قبلك الى السماء، ذاك الشخص سيقابلك عند بوابة المجد. أريد أن أشجع قلبك، لأنه لنا رجاء مبارك في يسوع المسيح. لقد ذهب الى السماء ليُعِدَّ لنا مكاناً هناك.

الملائكة التي رأيتها في السماء بدت ضخمة وعظيمة جداً! كانت ترتدي أردية متلألئة ولماعة تشع منها كميات كبيرة من النور. كانت قوية وأمينة. كانت أذهانهم مركزة على طاعة الله. إتضح لي أن الملائكة القوية التي رأيتها عند كل بوابة لؤلؤية كانت ملائكة حماية.

وإذ كنت أنظر السيوف بجنب الملائكة، فكرت، "مجداً لله! هللويا! الله بالتأكيد يحمي أولاده."

ملائكة الله

هل تعلم أن الكتاب المقدس يتحدث كثيراً عن الملائكة، هناك عدة فقرات تشير للملائكة. إنه لمدهش أننا في بعض الأوقات نميل الى التغاضي عن أمور أثبتتها كلمة الله مرة تلو الأخرى. حينما يُعطى إعلان لشخص ما، فهذا إنما يدل على إلقاء ضوء أكثر على الموضوع.

هنا بعض الأمثلة لما يقوله الكتاب المقدس عن الملائكة:

"لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ. عَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ." (مزمور 91: 11-12)

"إِنَّ الرَّب الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ." (تكوين 40:24)

"ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ قَوِيّاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلاً بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلاَهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ." (رؤيا 1:10)

"ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ." (رؤيا 1:18)

"لأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ." (مرقس 25:12)

"وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ." (لوقا 43:22)

"أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ؟" (عبرانيين 14:1)

"هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ." (لوقا 10:15)

سُمح لي مرة أخرى بالدخول من بوابة السماء، أتذكر إني كنت مغمورة بشعور السلام والبهجة الموجودة هناك. أوه، ما أروع الترانيم والتسابيح! يا قديسي الله، لا أستطيع التفكير أن شخصاً يمكنه أن يصف ذلك جيداً، لأن الأرض لم تشعر بهكذا سلام

على الإطلاق. منذ جنة عدن، لم تختبر الأرض السلام والبهجة والراحة الموجودة في السماء.

لا يوجد مرض في السماء. لا توجد كراسي مدولبة للمقعدين. لا يوجد في السماء عجز جسدي أو عقلي. لا توجد في السماء أسقام. كل شيء كامل وجميل. لا يوجد فساد. لا يوجد كذب. لا توجد خطية، لأن الله لن يسمح أن تدخل خطية واحدة بوابة السماء.

المشهد المدهش

فيما كان الملاك المرافق معي، تحركنا بسرعة. إجتزنا العديد من أشجار الفاكهة التي نمت بجنب نهر الحياة. كل شجرة كانت محملة بثمار جميلة.

فيما كنا نسير معاً، بدا لي أننا صرنا جزءاً من الموسيقى. في كل الأوقات في السماء، كنت أسمع موسيقى، وكانت دوماً جديدة لي. سمعت تسابيحاً موسيقية بإستمرار مرفوعة لتكريم وتمجيد الله.

قال لي ملاك الله، "سنذهب قدام العرش لترين العبادة لله." على طول الطريق كانت المئات من الناس قادمة من جميع أرجاء السماء. جاءوا ليعبدوا ملك الملوك ورب الأرباب.

العبادة في السماء

فيما كنا نسير معاً، إتضح لي كأن المئات تحولت الى آلاف، وألآلاف تحولت الى حشد لا يعد ولا يحصى. خرجوا من أجزاء مختلفة من السماء. في الواقع، ذهبنا الى مكان يشبه مدرَّج ضخم وصفه يوحنا:

وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهُ الزُّمُرُّدِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشاً. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً جَالِسِينَ مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ

أَرْوَاحِ اللهِ .. يَخِرُّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّب أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ.» (رؤيا 4: 2-5، 10-11)

والسحب أيضاً! فقد كانت السحب الجميلة تتلاطم حول العرش. كانت تشبه سحابة الفطر الناتجة عن إنفجار ذري، كل سحابة كانت ممتزجة بألوان مجيدة وجميلة.

وفوق كل هذا كان هناك قوس قزح مقوَّس ومتألق. من المستحيل أن يتصور إنسان شدة قوة الله.

كنت أعرف في قلبي أن صورة الإنسان الذي رأيتها في السحب كانت تمثل الله.

منذ آلاف السنين، أراد الله أن يجعل الإنسان على صورته، وقد فعل ذلك.

"فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ." (تكوين 27:1)

أخذ الله بالفعل تراباً من الأرض وصنع إنساناً. فكِّر بقوة الله التي بحوزته:

"وَجَبَلَ الرَّب الإِلَهُ آدَمَ تُرَاباً مِنَ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً." (تكوين 7:2)

ولأن أدم كان وحيداً – "وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِيناً نَظِيرَهُ" (تكوين 20:2) – وضعه الله في سبات عميق. فتح الله جنب أدم، أزال أحد أضلاعه، وشكَّل منه إمرأة. الله شكَّل حواء، رفيقة وزوجة لأدم طوال حياته، وكانت أيضاً مصنوعة على شِبه الله (تكوين 27:1). يا له من مجد أُعطي للإنسان ليكون على شِبه الله!

تحضيرات للملك

أظهرت إختبارات العبادة الإلهية جمال وقداسة الله. حين وصلنا الى مكان الإجتماع، إستطعت رؤية أناس وملائكة في كل مكان. كنت منذهلة لرؤية كل شيء منظم بترتيب. كانت الناس والملائكة تسبِّح الله في كل مكان.

كان نهر الحياة يتدفق من عرش الله. كان مثل بحر زجاجي، مثل نهر بلوري، لكنه كان متدفقاً.

يا قديسي الله، رأيت بعدئذ خيولاً مرة أخرى. كانت كبيرة الحجم وبيضاء ورائعة وكأنها مصنوعة من الرخام. كانت جميعها جميلة ودون شائبة. كانت أنيقة، مثل قطع الشطرنج، لكنها كانت حقيقية. كان الحِرام الأبيض الموضوع على ظهر الخيول مزين بإتقان بحواشٍ ذهبية. كانت لجم ذهبية في أفواهها، ومزينة على أقدامها وحتى على شعر ذيولها. كانت هذه الخيول واقفة بكل إستعداد قدام العرش.

لاحظتُ الملائكة الإثني عشر واقفين قدام العرش وأبواق وقرون موسيقية بجانبهم. كانت أثوابهم الأنيقة والمتوهجة مزينة بالذهب ومطمورة فيها ياقوت وكل أنواع الأحجار الكريمة بأحجام كبيرة.

وفجأة، رأيت العديد من ألاَلات الموسيقية. كانت من أروع ألاَلات التي يستحيل عليك تصورها. أوه، ما أجمل السماء! كان هناك العديد من القيثارات. نظرت لأرى من هم الواقفون عند ألاَلات الموسيقية.

فكرت، "أوه، مجداً لله، هللويا!"

دعوة للعبادة

ثم، يا قديسي الله، أراني الروح القدس بكل وضوح شيئاً. كان هناك إمرأة واقفة بهدوء في مركز مجموعة الخيول. ثم إلتقط الملائكة الواقفين عند مقدمة العرش، كل واحد بالترتيب، البوق أو القرن الذي كان بجانبه وبدأ يبوِّق. حينما نفخوا في القرون – أوه، إرتفعت أصوات الفرح والتسبيح! فنادى أحد في السماء بصوت عالٍ:

حان الوقت لنعبد ملك الملوك ورب الأرباب لأعماله المجيدة وقوته المجيدة لأجل الناس على الأرض.

حان الوقت لنعطيه التسبيح، لنعبده بأغنية ورقص، لنعبده بموسيقى، لنعبده لأجل حسناته.

هو الله. هو ملك الملوك ورب الأرباب. هو الفادي للبشرية.

فيما كانوا يعلنون هذه الأشياء، يا قديسي الله، كانت الأبواق تدوي! ثم توقف الملاك الذي كان يقرأ الدَّرج، وأُعطي إشارة.

في الحال، جثت تلك الخيول الرائعة على ركبها. أحنت رؤوسها على طول الصف مسبِّحة إسم الرَّب:

"لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ." (فيلبِّي 10:2)

"وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ»" (رؤيا 13:5)

ثم بدأت الخيول تدور وترقص وتطفر مرحاً أمام الرَّب. كانت تعمل كل شيء لتعظيم وتسبيح وتبجيل الله. أوه، لو كان بإمكانك فقط أن ترى ذلك! كان الله سعيداً بعبادتهم له.

محفزات للتسبيح

يا قديسي الله، لا أعلم إن كنا ندرك مدى محبة الله لتسابيحنا. حينما نجتاز خلال تجارب وأحزان وأسى فإن الله يريدنا أن نسبِّح إسمه. علينا أن نسبِّحه، ليس بسبب التجارب والأحزان، بل لأننا نحبه.

حينما نعبده، فإننا نعمل ذلك تكريماً له، وليس لأجل أنفسنا. وفيما نسبِّحه للأشياء العظيمة التي عملها لأجلنا، فإننا نحوِّل تركيزنا على أنفسنا ونتجه اليه. حينما ندخل في العبادة، فإننا نأتي الى حالة إدراك أنه هو الوحيد القادر على حل المشاكل التي نواجهها، وأننا نستطيع أن نثق به للمجيء الى مساعدتنا. لذلك فإننا نستفاد بالفعل حينما نسبِّح ونعبد الرَّب بصدق.

حفلة التسبيح

في ذلك الوقت بدأ جميع الموسيقيين السماويين بالعزف، وجاءت مجموعة أخرى من العابدين. رنمت آلاف الأصوات ليسوع بإجلال وتسبيح. إرتفعت أصوات الهتافات الرائعة. كان هناك دوي في كل أرجاء السماء. كانت التسابيح تدوي لساعات عديدة مسبِّحة الله!

ما أجمل أن يسمع الفرد وأن يكون وسط التسابيح المقدمة لله! هناك، في مركز الأصوات الرنانة والرائعة، بدت لي الأرض بعيدة جداً. كان الحزن والبلاء بعيداً جداً. كان رعب الجحيم بعيداً جداً.

أعطاني الله مهمَّة

على أي حال، كنت أعرف بداخلي أنه عليَّ أن أفعل شيئاً لله. لمسني ملاك الله فأنتني قوة.

قال لي، "يا طفلتي، الله سمح أن تنظري هذه الأشياء لكي يكون بإمكانكِ قولها وتدوينها. إعلانات ورؤى وأحلام معطاة لكِ لجعل الناس على الأرض يعلمون 'مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ ... يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ.'" (1 كورنثوس 9:2، تثنية 9:7)

يا قديسي الله، سمعت بعدئذ صوت الله! ملئني صوته بنشوة. كان يشبه الرعد، لكني إستطعت فهم ما قاله لي.

سقطت على وجهي وبدأت أعبد وأسبِّح ملك الملوك ورب الأرباب.

أيات سماوية

حينما رجعت الى الأرض وبدأت أفكر ملياً في العديد من الأشياء الرائعة التي أروني إياها، أنعمت النظر في كلمة الله. إتضح لي إني في كل مكان أتصفحه، فإني أقرأ شيئاً عن السماء وعن عظمة الله.

أريد مشاركتك في بعض الأيات المقدسة:

"أَنْتَ هُوَ الرَّب وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا وَالْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ." (نحميا 6:9)

"هُوَذَا اللهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ.. السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلاَ يُرَى وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى." (أيوب 22: 12، 14)

"لأَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ عُلْوِ قُدْسِهِ. الرَّب مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ نَظَرَ." (مزمور 19:102)

"الرَّب فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَّتَ كُرْسِيَّهُ وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الْكُلِّ تَسُودُ." (مزمور 19:103)

"لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّب لأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ." (مزمور 13:148)

"بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ: أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتِ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ." (عبرانيين 22:12)

الكائنات المقدسة في السماء

هذا سرد حقيقي لإختبار حدث لي. أخذني ملاك الرَّب مرة أخرى وقال، "أنظري الى مجد إلهكِ."

أُخذِت الى السماء في الحال عبر إحدى بواباتها. كانت كل بوابة مصنوعة من لؤلؤٍ مختار بعناية وفيها تصاميم فنية. كان جمال السماء مذهل. عبرنا نهر الحياة، وإستطعت سماع هتافات الناس الجالسين على مقاعد خشبية بجنب النهر وسماع تسابيحهم لله. جُلِبتُ قدام عرش الله، كما هو موصوف في الأصحاح الرابع من الرؤيا. أوه، يا له من هتاف ويا لها من عبادة هناك!

يا قديسي الله، رأيت عرش الله كما ذكره الكتاب المقدس. هناك قوس قزح حول العرش. ويضلل العرش سحابة مجد وروعة قوة الله. سمعت أصواتاً ورعوداً ورأيت بروقاً. رأيت ظهوراً إلهياً لقوة الله!

"وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ. وَقُدَّامَ الْعَرْشِ بَحْرُ زُجَاجٍ شِبْهُ الْبَلُّورِ. وَفِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءٍ." (رؤيا 4: 5-6)

رأيت العديد من الملائكة حول العرش. كما رأيت أربعة كائنات سماوية وأربع وعشرون شيخاً. وهذا المشهد وصفه يوحنا في الرؤيا:

"وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ." (رؤيا 5:11)

"وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالشُّيُوخِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا للهِ." (رؤيا 7:11)

الكائنات الحية

في رحلتي الى عرش الله، رأيت أربعة كائنات حية قدام عرش الله. مكتوب في كلمة الله عن هذه الكائنات المتواجدة حول العرش.

كان لهذه الكائنات السماوية عيوناً كبيرة جداً، كان قسم من العيون في المقدمة وقسم في المؤخرة. كان بإمكانهم رؤية ما هو أمامهم وما هو ورائهم. كانت كائنات كبيرة جداً لم أرَ على الأرض مثلها أبداً.

كان لكل واحد منها ستة أجنحة. كان لواحد منهم وجه أسد، وللثاني وجه شِبه عِجل، وللثالث وجه شبه إنسان، تصور إن إستطعتْ كائِنٌ طويل جداً مع ستة أجنحة وله وجه إنسان، والرابع كان شِبه نسر.

كانت جميع هذه الكائنات المدهشة تصرخ بإستمرار، "قدوس قدوس قدوس الرَّب الإله العلي."

أريدك أن تفهم أنه بعدما رأيت كائنات الله الأربعة في رؤيتي، عملت دراسة عنهم وإكتشفت الوصف الرائع ليوحنا لما شاهدته في سفر الرؤيا. أنظر كيف يصفها يوحنا:

وَقُدَّامَ الْعَرْشِ بَحْرُ زُجَاجٍ شِبْهُ الْبَلُّورِ. وَفِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءٍ. وَالْحَيَوَانُ الأَوَّلُ شِبْهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شِبْهُ عِجْلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّالِثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شِبْهُ نَسْرٍ طَائِرٍ. وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ حَوْلَهَا وَمِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً، وَلاَ تَزَالُ نَهَاراً وَلَيْلاً قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّب الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي» (رؤيا 4: 6-8)

واجبات الكائنات الحية

يقول لنا الكتاب المقدس عن هذه الكائنات الحية وواجباتها. كانت تعطي الله التسبيح والإجلال بصورة مستمرة. عملهم الرئيسي مع الأربعة والعشرون شيخاً هو عبادة الرَّب:

وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ ... لاَ تَزَالُ نَهَاراً وَلَيْلاً قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّب الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي». وَحِينَمَا تُعْطِي الْحَيَوَانَاتُ مَجْداً وَكَرَامَةً وَشُكْراً لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، يَخِرُّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: "أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّب أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ." (رؤيا 4: 8-11)

وَهُمْ (الأربعة الحيوانات والأربعة والعشرون شيخاً) يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: "مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ." (رؤيا 5: 9-10)

وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ، قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقٌّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ». وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ». وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَالشُّيُوخُ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. (رؤيا 5: 11-14)

وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالشُّيُوخِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ: «آمِينَ! الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ.» (رؤيا 7: 11-12)

وَخَرَّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «آمِينَ. هَلِّلُويَا». وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتٌ قَائِلاً: «سَبِّحُوا لإِلَهِنَا يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ، الْخَائِفِيهِ، الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ». وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رُعُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً: "هَلِّلُويَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّب الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ." (رؤيا 19: 4-6)

واجبات أخرى لهذه الكائنات الحية موصوفة في سفر الرؤيا:

وَلَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً أَمَامَ الْحَمَلِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُوراً هِيَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ. (رؤيا 5:8)

وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْحَمَلُ وَاحِداً مِنَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِداً مِنَ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلاً كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَانْظُرْ!» (رؤيا 6:1)

وَخَرَجَتِ السَّبْعَةُ الْمَلاَئِكَةُ وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَهُمْ مُتَسَرْبِلُونَ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ، وَمُتَمَنْطِقُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. وَوَاحِدٌ مِنَ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أَعْطَى السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوَّةٍ مِنْ غَضَبِ اللهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. وَامْتَلأَ الْهَيْكَلُ دُخَاناً مِنْ مَجْدِ اللهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمِلَتْ سَبْعُ ضَرَبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ. (رؤيا 15: 6-8)

رأيت حشداً لا يعد ولا يحصى من الملائكة وهم يعبدون الرَّب. سمعت وإختبرت مشهداً لا يمكن نسيانه عند إنضمام الشيوخ حول العرش. إلتحقتُ أنا أيضاً بعبادة الملك، فيما كنت أفكر، "أوه، كم رائع رؤية قوة الله العلي!"

أمجاد السماء

حين كشف يسوع المسيح السماء لي، أُخِذت الى هناك في عشرة زيارات بقوة الله العظيمة. حدث ذلك مباشرة بعد الفترة التي أراني فيها الجحيم.

بدأت زياراتي السماوية خلال فترة عيد الفصح من عام 1976. كان يسوع يظهر لي ما بين الساعة الثانية والخامسة صباحاً. وأراني لفترة ثلاثين ليلة مصير أولئك الذين رفضوه. قبل رؤيتي للسماء أخذني الى مركز الأرض وأراني مكان سكنى الموتى. كتبتُ كتاب "إعلانات إلهية عن الجحيم" وتكلمت عما اختبرته هناك. بعد تلك الثلاثين رحلة الى أعماق الرعب، أراني يسوع المسيح السماء وأمجادها لعشرة ليالٍ. إضافة الى زيارات الرَّب المتعددة.

هذا سرد حقيقي لما حدث لي. روح الله الحي كشف لي كل ما أقوله لكم.

حينما أخذني يسوع في هذه الرحلات، كنت منذهلة لأنه لم يكن في السماء أسى أو موت أو حزن. كان في كل مكان من السماء فرح وسلام وسعادة وثمر الروح.

إنذهلت أيضاً بملائكة الله الذين كانوا بألآلاف. كان لقسم منهم أجنحة وقسم أخر بدون أجنحة.

لاحظتُ في كل زيارة الى السماء أن الملائكة كانت منشغلة دوماً في أعمالها. كانت الملائكة تنجز واجبات وتهتم بأدق التفاصيل بصورة مستمرة. إتضح لي أن لكل ملاك مهمة خاصة وأعمال معينة لإنجازها. وكان جميع الملائكة يسبِّحون الله وينجزون أعمالهم بفرح.

كان جميع الملائكة منشغلين بأعمالهم. فمثلاً، حينما تأتي نفوس جديدة الى السماء، فإن الملائكة تستقبلها وتقودها في الحال عِبر نهر الحياة. ثم ترافق الملائكة النفوس الجديدة الى مكان تقوم ملائكة أخرى بتجهيز تلك النفوس بثياب الخلاص، وهي أردية البر. ثم تقود الملائكة تلك النفوس الى غرفة التيجان، وهناك يوضع تاج على كل واحد منهم.

كل هذه الأشياء كان تنجز بترتيب جميل وكامل. وكانت الملائكة سعيدة جداً وهي تفعل ذلك.

لم أرَ أجراس في السماء، ولكني سمعتها تدق بإستمرار. قيل لي أنه في كل مرة يدقُّ الجرس، تكون نفسٌ على الأرض قد خلصت للتو. هذه هي أمجاد السماء.

الأثاث السماوي

لاحظت خلال زياراتي للسماء، طاولات جميلة. لا أعرف كيف أصفها لكم بشكل وافٍ.

في بعض الأحيان رأيت هنا على الأرض أثاثاً من نوع فكتوريا أو تصاميم متقنة لقطع الأثاث. من المحتمل أن تكون رأيتَ هكذا قطع أثاث جميلة، مثل طاولة على جانب جدار فيما إجتزتها أو طاولة عليها مزهرية أو كتاب. حسناً، رأيتُ في السماء طاولات مثل تلك في كل مكان، إلا أنها كانت مصنوعة ومصممة بإتقان أفضل.

كما أنه كانت هناك كتب في كل مكان، وأشياء أخرى أيضاً.

التدوين السماوي

يا قديسي الله، أريدكم أن تدركوا أنه في كل مرة تعطون مالاً، في كل وقت تدفعون العشور، وكل شيء تفعلونه لمجد الله فإنه يُدوَّن في السماء. إنني أتذكر هذا الشيء

جيداً لأن الرَّب حينما أراني أمجاده وقوته العظيمة، إنطبع ذلك فيَّ ولا يمكن إزالته من فكري.

خلال رحلاتي، لاحظت عودة العديد من الملائكة الى السماء وبحوزتهم تقارير من كل أرجاء الأرض، ثم يذهبون الى غرفة معينة حيث يتواجد الملاك المسؤول عن السجلات. فيبدأ الملاك المُرسل بقراءة التقرير، ثم يسأله الملاك المسؤول عن السجلات، "هل أنت شاهِد؟ هل رأيتَ ذلك يحدث؟" وحينما يتم التصديق على التقرير، حينئذ يتم تدوينه في كتاب. ثم تُنقل هذه الكتب الى عرش الله. لكنه في البداية، عليهم أن يجتازوا إجراء خاص.

أتذكرُ جيداً كيف أن روح الله يتحرك باستمرار في السماء. كان ذلك أعظم من أي شيء على الأرض. الأشياء التي على الأرض هي نموذج لأشياء في السماء، ولكن الأشياء الأرضية إنما هي صورة منعكسة للأشياء في السماء. إذ تزخر السماء بموسيقى لا يمكن تصديقها، تسابيح لا يمكن إعاقتها، وغيرها من الأمجاد لا تستطيع الأرض تصورها.

الله يريد الناس أن تسبِّحه. عبَّر الله، من سفر التكوين الى سفر الرؤيا، عن رغبته لعائلةٍ تُحِبُّه.

فيما تقرأ هذا الكتاب، تذكر أن السماء هي مكان أعدَّه الله للذين يحبونه. يوماً ما، سأذهب الى هناك. يوماً ما ستذهب أنت الى هناك إن كنت مولوداً ثانية، إن كنت تبت عن خطاياك، إن كان يسوع المسيح في قلبك.

هو يستطيع أن يغسل خطاياك بدمه الكريم. دعني أقول لك عن دم الحَمل، دم يسوع الكريم.

الدم المُطهِّر

وصفت سابقاً غرف السجلات، أما الأن فأريد وصف قسم أخر. كان هناك عدد من الملائكة جالسين في قسم معين من غرف السجلات. كانت لديهم أعداد من الدلو الذهبية موضوعة أمامهم. هذا أيضاً جزء من "الأمجاد السماوية."

كانت هناك كومة من الكتب قدام الملائكة. كانت بعض العلامات في الكتب رسائل من الأرض. كل رسالة ينبغي أن تفحص من قبل ملاك التدوين.

رأيت ملاكين أخرين جلبا رسائل من الأرض. كانت هناك رسالة جديدة في كل مرة يولد شخص ثانية، خلص بصدق من خطاياه بقبوله يسوع المسيح في قلبه. حينما يتوب شخص بصدق عن خطاياه ويطلب يسوع المسيح مُخلِّصاً وربَّاً، كان يُدوَّن أن ذاك الشخص أعطى حياته للرب.

قام كل ملاك من الملائكة الذين بحوزتهم الدلو الذهبية بأخذ كتاب من كومة الكتب. كل ملاك كان بيده ما يشبه قماش ملطخ بالدم. كان القماش الأحمر ممزوجاً مع مجد ونور وقوة. لم يكن ملطخاً بالدم أو شبه ذلك – بل كان جميلاً!

وضع كل ملاك الكتاب الذي إختاره أمامه، وبادِئاً من الصفحة الأولى، محا التدوين المكتوب بالقماش الملطخ بالدم. وبإرشاد الله محا الملاك التاريخ القديم لذاك الخاطئ ودوَّن أن الشخص قد ولِد ثانية.

"أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لأَجْلِ نَفْسِي وَخَطَايَاكَ لاَ أَذْكُرُهَا." (إشعياء 25:43)

أيها الأولاد، كلمة الله صادقة. الله يغفر خطايانا حقاً. كان ذلك بهكذا جمال أن ترى الملائكة ينظفون الصفحات. هللويا، الله يمسح سجل كل واحد منا ويجعله نظيفاً!

فيما كنت أنظر هذا الشيء المجيد، سمعتُ القديسين يرنمون:

أوه، لا شيء سوى دم يسوع يستطيع أن يمحي خطاياي.

أوه، لا شيء سوى دم يسوع يستطيع أن يجعلني كاملاً اليوم.

أوه، لا شيء سوى دم يسوع يستطيع أن يطهرني اليوم.

ثم سمعتُ الملائكة وهي ترنم هذه الترنيمة:

شخص أخر إفتدي بدم الحَمَل.

شخص أخر نجا من يد إبليس بدم الحَمَل.

شخص أخر نجا من الجحيم بدم يسوع المسيح.

لا تخجل أبداً أن تطلب قوة دم يسوع المسيح. سُفك دمه منذ ما يقارب ألفي سنة لكي يمحي خطايانا، ولم يفقد الدم قوته منذ ذلك الوقت! يسوع قهر إبليس، "لأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ" (عبرانيين 27:7) ومضى الى الصليب من أجلنا.

نزل المسيح من المجد. ولِد من عذراء. بذل حياته لكي نكون مفديين بدمه الكريم. فعل ذلك لكي لا نذهب الى الجحيم، المكان المريع الذي أراني إياه.

أصدقائي الأعزاء، الكتاب المقدس صادق. كم فرحت حين رأيت الملائكة تنظف تاريخنا القديم كله من كومة الكتب. لقد محو التاريخ القديم، جميع خطايانا القديمة، جميع الأشياء القذرة. كل الأشياء القديمة مضت، دم يسوع إستئصلها كلها.

مذابح الله

أحب مذابح الله. حينما أذهب الى كنيسة ممتلئة بالروح لها مذبح جميل، أعرف أن دموعاً كثيرة ذُرفت هناك.

في العهد القديم، أمر الله شعبه تكراراً بأن يذهبوا ويهدموا مذابح عابدي الأوثان. لدينا مثال عن ذلك:

"وَتَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُحْرِقُونَ سَوَارِيَهُمْ بِالنَّارِ وَتُقَطِّعُونَ تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ وَتَمْحُونَ اسْمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ. لا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ." (تثنية 12: 3-4)

كان على شعب الله أن يتخلصوا من مذابح الخطية التي لم تعطي مجداً لله. كان عليهم أن يزيلوا المذابح التي لم تُشرف أو تبجِّل الله، وكان عليهم أن يبنوا مذابح ويعتنوا بها فقط لعبادة الله. لدينا مثال عن هكذا إرشادات:

يسوع فقط يستطيع أن يفعل ذلك لك. لا تستطيع أن تفعل ذلك لوحدك.

"وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّب قَالَ لَهُ: "خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لأَبِيكَ، وَثَوْراً ثَانِياً ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمْ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لأَبِيكَ وَاقْطَعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، وَابْنِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِيَ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا." (قضاة 6: 25-26)

مذابح اليوم

حينما أعِظ في خدمات الكنيسة عبر البلاد، أفكر بمذابح الله. حينما نأتي قدام مذبح الكنيسة ونسكب قلوبنا لله، فإننا لسنا نخجل منه. مذبح مكرَّس هو المكان الذي فيه يمكننا أن نكون في محضر الله، هو المكان الذي يمكننا أن ندعو الله ونعترف له بخطايانا، طالبين منه الغفران.

العديد منا يشعر هناك بحضوره الرائع! يمكننا أن نعرف أنه يستجيب لصلواتنا. يمكننا من حين لأخر أن نشعر بذراعيه حولنا. هناك شيء رائع عن المذابح – والمذابح القديمة – في الكنائس. هناك يمكنك أن تذهب وتسجد وتعبد الرَّب. بإمكانك أن تسبِّح الله في المنزل أيضاً. بإمكانك أن تفعل ذلك في سيارتك. بإمكانك أن تسبِّحه في أي مكان. على أي حال، دعوني أقول لكم شيئاً: المذبح هو مكان محدد لموعد تتحدث الى الله بصورة حميمة.

حينما صنع الأنبياء في العهد القديم مذابح لله، بكوا وتابوا لله عن خطايا الشعب وعن خطاياهم أيضاً. عند المذبح تابوا وقدموا ذبائح دموية نيابة عن الشعب، والله قبل ذبائحهم.

بما أن المسيح عمل الذبيحة الأساسية لخطايانا من خلال سفك دمه، لا نحتاج بعدُ الى تقديم ذبائح. على أي حال، لا زلنا نحتاج الى التوبة حينما تبكتنا الخطية، وأحد أفضل الأماكن لفعل ذلك هو عند المذبح. حينما ننظر مذبح كنيسة مخصص، ينبغي أن نسجد هناك ونصلي لله، إن كان ذلك ممكناً.

من الأهمية جداً أن يكون لنا مذبح. نحتاج الى مذبح في بيوتنا، لكي ما نتحدث الى الله ويكون لنا مكاناً لكي نكون معه.

حينما أعِظ فإني أقول للناس دائماً، "لا تخجلوا من المجيء الى هذا المذبح. هنا سيتقابل معك الله." نعم، يستطيع أن يلتقي بك في مقعدك. مع ذلك، هناك شيء ما عن مكان مخصص وفي أحوال كثيرة تستخدم المذبح حيث تتضع وترفع يديك، وتقول، "يا الله، أنا هنا. خذني. إستخدمني لمجدك."

أعبُده بصدقٍ

عليك أن تعني ما تصليه من كل قلبك. الله يبحث عن أناس يحبونه ويسبِّحوا إسمه. الله يبحث عن أناس ينصرفوا عن طرقهم الشريرة ويرجعوا إليه. إنه يبحث عن أناس يعبدوه بالروح والحق.

"فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيئَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ." (أخبار الأيام الثاني 14:7)

"وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا." (يوحنا 4: 23-24)

كن مخلِصاً مع الله. كن صادقاً مع الله. حينما تذهب الى المذبح، لا تسجد وتقول، "باتي أخطأت." أو "جو أخطأ." قل، "يا الله، أنا الذي أخطأت. إني واقف هنا محتاج الى الغفران". بعدئذ أغفِر أنتَ للذين لديك شيء ضدهم.

يا قديسي الله، الرَّب يبحث عن أناس يقومون بالتحرير، لكي ما تنفتح عيون العمي وتسمع الأذان ما يقوله روح الرَّب للكنائس. (رؤيا 7:2)

أوه، أمجاد السماء! لو كان بإمكانك فعلاً أن ترى ما ينتظرك هناك! إننا نجتاز العديد من التجارب والضيقات في حياتنا اليومية. في بعض الأحيان يبدو لنا أن العدو يحاول سرقة كل شيء منا، ولكن الله يعطينا الصبر لكي نتحمل وفي النهاية ننال النصرة. هناك الكثير من ضغوطات الحياة، ولكن في ربنا السلام والأمان.

إن لم تكن لك كنيسة محلية جيدة ومعتمدة، فإني أحثك على البحث عن كنيسة تكرز فيها كلمة الله الحقة وتؤمن بقوة العلي على تغيير حياة وقلوب الناس. جد كنيسة تؤمن بقوة الروح القدس. هناك ستتعلم حكمة الله وتتحرر من مشاكلك وأحزانك ومِحنتك.

من الضرورة أن تلتقي مع شعب الله. يقول لنا الكتاب المقدس بأن نجتمع معاً (عبرانيين 25:10). لا تحاول أن تكون هناك لوحدك. الله يحبك، كما أن هناك قديسي الله الذين يحبونك.

أمجاد تُكشف

قسم أخر من أمجاد السماء تضمن بعض الأسرار التي لا تزال غير مكشوفة. لم يُسمح لي برؤيتها.

على أي حال، في إحدى رحلاتي، رأيت منازلاً وقصوراً جميلة. هذا القسم إجتزته بسرعة كبيرة. ثم أُخذت الى مكان رأيت فيه ملائكة تنجز العديد من الأعمال. بدا لي أنهم جاءوا من الأرض بالترتيب، ودخلوا البوابة وأوراق في أيديهم.

كانوا يجلبون في بعض الأحيان كتباً قد كتبوا فيها. كانوا يذهبون الى أماكن معينة في السماء ومعهم هذه التقارير. ثم تدون التقارير في كتب، لحفظ سجلات عن مكافأت القديسين. حينما تذهب الى السماء، فإنك ستكافئ لما فعلته من أجل يسوع المسيح. لهذا السبب أكتب هذا الكتاب. إني أكتب عن الرؤى السماوية لأجل الرَّب يسوع المسيح ولمجده وتكريمه.

أريدك أن تفهم عن الأسرار السماوية التي أراني إياها الله. يمكنني أن أقول لك ما رأيته فقط، لأن الأسرار كانت تُكشف لي الى حد ما. يقول الكتاب المقدس أنه الأن "نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَنَبَّأُ بَعْضَ التَّنَبُّؤِ." (1 كورنثوس 9:13)

مجداً لله، حينما نصل الى مقصدنا الأخير، الى بيتنا الأخير، ستستجاب جميع أسئلتنا، ستستجاب جميع صلواتنا، وستنجز جميع رغباتنا.

رؤى عن ملائكة منهمكة في العمل

في هذا الفصل أريد أن أروي لكم عن رؤيتي للملائكة وهي منهمكة في العمل. أريدكم أن تفهموا بعض الأمور الجميلة التي أراني إياها الله. أريد أن أعطيكم بعض الفرح والبهجة لتعرفوا ما ينتظركم ما دمتم تعملون لأجل الرَّب.

الله عجيب لأن يكشف "سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ." (عاموس 7:3). رغبته هي عرض هذه الأشياء لأولئك الذين سيكونوا شفافين لإعلاناته وسيُنادوا برسالته.

هَكَذَا يَقُولُ الرَّب مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ: "أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ وَلاَ إِلَهَ غَيْرِي. وَمَنْ مِثْلِي يُنَادِي فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلاَتُ وَمَا سَيَأْتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا. لاَ تَرْتَعِبُوا وَلاَ تَرْتَاعُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلاَ صَخْرَةَ لاَ أَعْلَمُ بِهَا." (إشعياء 44: 6-8)

ثم أجابني الرَّب قائلاً:

"اكْتُبِ الرُّؤْيَا وَانْقُشْهَا عَلَى الأَلْوَاحِ لِيَرْكُضَ قَارِئُهَا." (حبقوق 2:2)

هناك أمثلة عديدة في الكتاب المقدس عن رغبة الله في كشف أشياء إلينا من خلال ممثليه الذين عيَّنهم. كلمة الله موثوقة وحق.

وفقاً للكتاب المقدس، كان لدانيال رؤى من قبل الرَّب:

"رَأَى دَانِيآلُ حُلْماً وَرُؤَى رَأْسِهِ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلاَمِ." (دانيال 1:7)

كما أن يوحنا الرائي رأى الرَّب في رؤى وقيل له أن يكتب: "الَّذِي تَرَاهُ اكْتُبْ فِي كِتَابٍ" (رؤيا 11:1)

إشعياء كان نبي عظيم له رسالة حاسمة ليهوذا بسبب الرؤى التي رأها والشجاعة في قولها. يبدأ سفره: "رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ الَّتِي رَآهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ" (إشعياء 1:1). ولأن حزقيال رأى رؤى الله (حزقيال 1:1)، لذلك دُعي وكُرِّس لخدمة نبوية.

الله، في رحمته غير المحدودة، وجد أنه مناسب أن يختارني ويُريني رؤى. إني أسبِّح الله لذلك. حينما أصلي وأتأمل ملتمسة الله عن أمور معينة، يُسمح لي فهم الأسرار بالروح. هو يكشف أموراً معينة لي.

دعوتي لله هي أن أستلم أحلام ورؤى وإعلانات وأقصُّها للأخرين. كخادمة ممسوحة من قبل الرَّب، فإني ببساطة أصف الأشياء التي يُريني إياها. أعتقد أن هذا هو دوري الكتابي.

كشف حق الله

عند بدء هذه الإختبارات، ظهر لي الرَّب يسوع المسيح ليُريني الجحيم. ظهر برداء أبيض متألق، ممتلئاً نوراً وقوة. بدا طوله ما يقارب ستة أقدام. بدت لحيته وكأنها مقصوصة بإتقان. إستقر شعره السميك على كتفيه. وكانت عيونه الجميلة تنفذ الى القلب.

صورة المسيح الأقرب للشكل الذي رأيته في الرؤى هي الصورة المعروضة على جدار النحيب وهو يصلي لليهود وإسرائيل. ليسوع المسيح محبة كبيرة وحنو لنا، كما صوره الرسام في تلك الصورة، وسيذهب الى مدى أبعد ليُري الجحيم والسماء وأمور أتية للإنسان.

مركبات نارية

أنظر ما يقوله الكتاب المقدس:

وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ: "يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبْصِرَ". فَفَتَحَ الرَّب عَيْنَيِ الْغُلاَمِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتِ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعَ. (الملوك الثاني 17:6)

حينما كنت في السماء، رأيت مركبات نارية، وملائكة تقود المركبات. كانت عربات كبيرة جداً، وكنت منذهلة لروعتها.

إعلانات الله

أنظر ما يقوله الكتاب المقدس عن الملائكة:

"وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجُلاَنِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ." (أعمال الرسل 10:1)

كيف يمكن لإنسان يقرأ هذا ولا يؤمن به؟ أظهر الله لشعبه ملائكة علانية حينما رُفع يسوع الى السماء. يا قديسي الله، علينا أن ندرك أن الله يريد كشف قوته المجيدة وأعماله المدهشة في هذه الأيام الأخيرة. لله رؤى ليرينا إياها. يريد أن ينقل هذه الحقائق لنا لكي تثيرنا وتبهجنا لنعمل لأجله على هذه الأرض.

عجائب في الكنيسة

بعد مرور هذه الرؤى، كنت أعِظ في كنيسة معينة. كنت أصلي وأتأمل بعمق. رأيت في الكنيسة تلك الليلة، ملائكة في كل مكان. كان لجميعهم سيوف ذهبية في أيديهم.

تكلم إليَّ روح الرَّب. قال لي بطريقة واضحة:
يا طفلتي، حينما يحين وقت الصلاة للناس، فإني أرغب معالجة مشاكل جسدية معينة. أريد أن يكون هذا علامة في خدمتك بأن شهادتك عن الجحيم حقيقية. أعطيت كلمتي إني سأعطي علامات ومعجزات فيما يُكرز إنجيل الرَّب يسوع المسيح.
صرت مبتهجة جداً! رأيت في الروح ملاكاً ومعه كتاب كبير كان يكتب فيه أشياء فيما كنت أعِظ. بدا لي السقف وكأنه إنفتح، فإستطعت أن أنظر رؤيا عن عرش الله. كانت الملائكة مبتهجة ومسبِّحة الله.

كسر عبودية الخطية

حينما حان الوقت للدعوة الى المذبح، رأيت ملائكة تسير ضمن الرعية، تدفع الناس برفق للذهاب الى المذبح وإعطاء قلوبهم للرَّب. حينما رأيت الملائكة تلمس قلوب كل فرد على حدة، بدأت الخطايا الأكثر سواداً بالإهتزاز والخروج من قلوبهم فيما كانوا يسجدون ويصلون لله. أوه، لقد كان ذلك جميلاً!
إستطعت في الروح رؤية سلاسل مربوطة حول الناس. فيما كانت الناس تستلم الغفران، بدأت الملائكة تكسر العبودية، تحطم السلاسل وترميها. كانت الأربطة تتكسر فيما كان الناس يرفعون أيديهم ويعترفون بخطاياهم للرَّب.
إرتفعت أصوات البكاء والهتافات من النفوس التي تحررت في كل مكان. كان ذلك رائعاً. في الكثير من خدماتي حول العالم، كان الله يُجهز عجائب عظيمة كهذه ويبدأ تحرير رائع للنفوس.
إني أسبِّح الله على علاماته ومعجزاته. أعلم أن الملائكة منهمكة في العمل تعينني في خدمة الرَّب يسوع المسيح.

كسر العبودية

أريد أن أقول لكم شيئاً أخر. فيما كانت أيات الكتاب المقدس تعلن، كانت كلمة الله تقفز من على الصفحة وتأخذ شكل سيف. حينئذ كان ذاك السيف يخترق جسد الشخص ويمضي مباشرة الى المشكلة ويعالجها.

كان مجد الله في كل مكان! كنت مذهولة. إني أسبِّح الله لأجل بركات السماء على الأرض ولأجل هذا الإعلان الجميل لكلمته.

كلمة الله

في العديد من خدمات الكنائس التي أذهب إليها، أرى العديد من الأمور الجميلة التي تعملها الملائكة. أنتم تعلمون بالتأكيد أن الملائكة هي أرواح خادِمة للرَّب مُرسلة للخدمة لوارثي الخلاص، (أنظر عبرانيين 14:1)

في مرة من المرات رأيت خادم كنيسة يتنبأُ، وفيما كان يتنبأ، فتح الله عينيَّ لأرى ملاك واقف فوق رأسهِ. كان الملاك يصبُّ عليه ما يشبه زيت ممزوج بالنار. ثم رأيت قلب الخادم في رؤيا. كان القلبُ ممتلئاً من كلمة الله. إتضح لي أن الكلمة خرجت من قلبهِ الى حنجرتهِ ثم خرجت من فمهِ. إستطعتُ أن أرى الكلمة وهي تخرج من فمهِ. وفيما إنطلقت الكلمة الى الهواء، بدا لي أنها صارت سيفاً ذي حدين.

وكان هناك ملاك أخر يُدوِّن ما قاله رجل الله.

فكرتُ، "أوه، يا الله، إنها حقاً كلمتك المُرسلة للناس."

ثم رأيت واحداً من الملائكة حاملاً الكتاب المقدس. وعندما بدأ الرجل يعظ كلمة الله الحية، صارت الكلمات تقفز من على صفحات الكتاب المقدس. كانت الكلمات تدخل الى قلبه ثم تخرج من فمه. وفيما كان يحدث ذلك، صارت كلمات الكتاب المقدس سيفاً ذي حدين.

وفيما بدأ الخادم يصلِّي لأجل الناس الذين كانوا مرضى أو مصابين بأمراض، سمح لي الرَّب أن أنظر الى بقع قاتمة في الرئة، في القدم، في القلب، أو أي مكان كان فيها المرض. وكانت كلمة الله تمضي الى المكان المصاب في الجسد، ثم تبدأ

الحماوة تتشكل حوله. في العديد من المرات حينما يصلي الناس من أجل الشفاء، فإنهم يقولون، "أوه، أنا أشعر بحماوة الروح."

سُمح لي ان أنظر روحياً كيف يُحرق المرض ويخرج من جسد الإنسان. وإذ كنت أنظر جلداً جديداً وخلايا جديدة تبدأ بالنمو محل القديمة، كنت أُسبِّح الرَّب.

لاحقاً، فيما كنت أتكلم الى بعض الناس، كانوا يقولون لي، "لقد شفيت بأعجوبة في ذلك اليوم." نحن على الأرض نرى جزءاً فقط ونعلم جزءاً فقط. نحن ننظر ونعرف فقط ما يسمح به الله. ما رأيته كان فقط ما سمح به الله، وأنا أعطيه كل التسبيح والإجلال والمجد.

الإقتراب من العرش

بدأت أرى الأهمية والحاجة للأنبياء في عالم اليوم كما كانت في أزمنة الكتاب المقدس. بدأت أرى الأهمية في الخدمات الخماسية المذكورة في الرسالة الى أهل أفسس:

"وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ." (أفسس 4: 11-12)

رأيت مدى أهمية كل فرد في جسد المسيح.

يقول لنا الكتاب المقدس أنه يمكننا "أَن نَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْناً فِي حِينِهِ." (عبرانيين 4:16). كلمة الله تعطينا اليقين أنه لنا "ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ" (عبرانيين 10:19)، لأن "كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيباً يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ" (عبرانيين 9:22)

يا أصدقائي، أستطيع أن أشهد أن ذلك صادق. دم يسوع المسيح هو الذي يعوِّض عن النفس. كلمته ودمه يعملان معاً في نعمة.

"فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْناً فِي حِينِهِ." (عبرانيين 4:16)

مساعدة جاهزة

كم من المرات يكون لنا إحتياجات كبيرة؟ عندنا أمراض في أجسادنا. نجتاز حالة حزن. نجتاز حالة طلاق. وفاة أحد أحبائنا. أحد الأولاد ضلَّ وسار وراء العالم. ليس هناك من يبعث لنا أموالاً البتة، ونحن بحاجة الى مساعدة. في حالات مثل هذه، نأتي بجرأة الى عرش الله ونصلي، "يا الله، أريدك أن تساعدني،"

في الروئ، أعطاني الله مشاهد على الأرض، في كل مرة يصرخ القديسين الى الرَّب طِلباً للمساعدة، فإن كلمة الله تكون هناك. كما أن ملاكاً يحمل كتاباً مقدَّساً كبيراً في يديه يكون هناك. ثم أرى الملاك وهو يفتح كلمة الله ويدفعها في وجه الشيطان. ويكون الشيطان هناك في هيئة روح شرير أو أفعى. حينما فتح الملاك الكتاب المقدس، رأيتُ الشيطان يتراجع الى الوراء صارخاً، لأنه علِم أن الملاك يستخدم ضده سيفاً ذي حدين.

أريد أن أقول لكم أن الأشياء التي كنت أراها في الروح لم تكن تحدث دوماً في الكنيسة التي أخدم فيها. فقد كنت أرى أشياء في الروح تحدث على بعد أميال عديدة. في أوقاتٍ لم أكن أعلم أين ومتى كانت هذه الأشياء تحدثُ.

شكراً لله، أن يسوع هزم الشيطان لأجلنا على الصليب مرة والى الأبد لكي ننال الحرية والحياة. بإمكاننا الأن أن نأتي بجرأة الى عرش النعمة أينما نكون.

مِسحة وشِفاء

رحمة الله ونعمته حقيقية ومتاحة لشفاء كل سقم ومرض من خلال أيات كتابه المقدس. أريدكم أن تتشجعوا اليوم بكلمة الله.

إن كنتَ محتاجاً لشيء، إذهب بجرأة الى عرش النعمة وأطلب من الله ليساعدك. ملائكة الله هي "أَرْوَاحاً خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ" (عبرانيين 14:1).

إني أدرك ذلك من أيات الكتاب المقدس، وإني أؤمن بها. إضافة الى ذلك، إني أعرف أنها حقيقية. لقد رأيتها في العالم الروحي مرات عديدة. حينما نطلب الرَّب، يُرسل الله ملائكة لمساعدتنا بقوة وقدرة كلمته وروحه.

حينما كانت الشياطين تُطرد من شخص في خدمة ما، كنت أرى الأرواح الشريرة تخرج مثل ظِلال قاتم أو ظهورات قاتمة. حينما يُنادى بإسم يسوع، فإني أرى ملائكة تلقي القبض على ذلك الروح الشرير وتقيده بسلسلة. حينما كنت أرى ذلك، كنت أفكر، "يا الله، كم جميلة كلمتك لتحرير هؤلاء الناس الممسوسين من القوات الشريرة."

إن كلمة الرَّب هي التي تعمل. إنها كلمة يسوع المسيح. في إسمه فقط – في إسم يسوع المسيح – سيُنجز ذلك.

أطلب إسم يسوع المسيح. هو سينقذك. ستكون مولوداً ثانية، متحرراً من خطاياك، ويكون لك بيت أبدي في السماء.

قوة الكلمة

كنت ذات مرة في ماليزيا. كان الناس هناك جائعين للرَّب جداً، وعلمت من حضور الرَّب أن الله سيعمل بقوة عظيمة. فيما بدأ مجد الله يسقط علينا، تساقط مثل مطر.

كان الروح القدس يتحرك في وسطنا ويخلص الناس. كان الناس يسقطون من مقاعدهم على الأرض فيما كانوا يقبلون الرَّب. تحررت نفوس عديدة بقوة الرَّب التي لمستهم. أوه، حلَّ فرح الرَّب وحضوره هناك. وعِظتْ كلمة الله وجعلت الناس أحراراً.

كم كان الناس جياعاً لله! أرادوا أن يكونوا مولودين ثانية وأن يسألوا يسوع للدخول الى قلوبهم. قوة كلمة الله مذهلة.

طعام للفكر

هذه أية أخرى أريدكم أن تفكروا فيها:

"فَانْتَقَلَ مَلاَكُ اللهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلاَمُ وَأَضَاءَ اللَّيْلَ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَاكَ كُلَّ اللَّيْلِ." (خروج 14: 19-20)

يا أولاد الله، ألا تعلمون أن الله يريد أن يعمل عجائب اليوم مثلما فعل البارحة؟ لسبب ما أزلنا حسنات الله التي جهزها لنا. لقد تجاهلنا كل الأشياء الجميلة لله.

يتواجد المتعاملين مع القوى الخفية وكل أنواع السحر والشعوذة في أرضنا. إنهم يتكلمون الى الجوع الموجود في قلوب الناس. تبحث الناس عن نصيحة وتوجيه لحياتهم من جميع المصادر. على أي حال، أقول لكم أن الله حقيقي وصادق. فهو لا يريدنا أن نلاحق المتعاملين مع القوى الخفية. لا يريد أن يرى شر السحر والقوى الخفية في العالم. الله يتكلم ضد القوى الخفية وضد ملاحقة االتوابع في كلمته:

"لاَ تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلاَ تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّب إِلَهُكُمْ." (لاويين 31:19)

إنه لفعل أثيم وخطأ فادح أن يذهب أحد الى الوسطاء الروحيين والمتعاملين مع القوى الخفية لطلب مساعدة وإرشاد. بدلاً من ذلك، عليهم أن يعلموا أن ملائكة الله حقيقية ومُرسلة لخدمتنا نحن الوارثين للخلاص.

"لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ." (مزمور 11:91)

"فِي كُلِّ ضِيقِهِمْ تَضَايَقَ وَمَلاَكُ حَضْرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ." (إشعياء 9:63)

فَقَالَ نَبُوخَذْنَصَّرُ: "تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ وَغَيَّرُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ لِكَيْ لاَ يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لإِلَهٍ غَيْرِ إِلَهِهِمْ." (دانيال 28:3)

حشود الملائكة

حينما أعطاني الرَّب يسوع إعلاناً عن الجحيم، إستطعت بعيني الروحية رؤية كلمة الله مكتوبة في الجو حول منزلي.

كان في الخارج حول منزلي حشد عظيم من الملائكة. كان البعض منهم جالسين، يتحدثون فيما بينهم. مجموعة أخرى كان لها نظرة آمِرة تترقب الوضع. في المجموعة الثالثة كانت الملائكة مجنحة وواقفة جنباً الى جنب وظهرها بإتجاه المنزل. أما المجموعة الأخيرة فكانت مؤلفة من ملائكة ضخمة شِبه محاربين عظماء! كان لكل

واحد منهم سيف كبير. إن وجِد ولو ظِل قاتم يحاول الزحف نحو منزلي، لقاموا بسحب سيوفهم من غمدها ودافعوا عن عائلتي.

تذكر، "سَيْفَ الرُّوحِ ...هُوَ كَلِمَةُ اللهِ." (أفسس 17:6). إذ أن الكلمة تخرج كالبريق وتدخل مباشرة في العدو. حينئذ يحترق العدو ويتحول الى رماد.

أتت الى ذهني الأية: "الأَشْرَارَ ... يَكُونُونَ رَمَاداً تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ" (ملاخي 3:4). رؤية كلمة الله وهي تعمل بصورة مستمرة أدهشتني.

حينما أرسل الله كلمته، حرَّرت الملائكة بطرس من السجن:

"وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ فَضَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلاً: «قُمْ عَاجِلاً». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. وَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: «تَمَنْطَقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتْبَعْنِي». فَخَرَجَ يَتْبَعُهُ – وَكَانَ لاَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلاَكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. فَجَازَا الْمَحْرَسَ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ ذَاتِهِ فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقاً وَاحِداً وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلاَكُ. فَقَالَ بُطْرُسُ وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ»" (أعمال الرسل 12: 7–11)

الملائكة وكلمة الله

لدينا العديد من الأيات عن ظهور الملائكة للناس. هذه أمثلة أخرى:

وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الأُمُورِ إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: "يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لاَ تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ." (متى 20:1)

"ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ فَأَبْصَرَ مَلاَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ." (العدد 31:22)

"وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلاَقَاهُ مَلاَئِكَةُ اللهِ." (تكوين 1:32)

"فَنَظَرَتْ ملاَكَيْنِ بِثِيَابٍ بِيضٍ جَالِسَيْنِ وَاحِداً عِنْدَ الرَّأْسِ وَالآخَرَ عِنْدَ الرِّجْلَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعاً." (يوحنا 12:20)

"ثُمَّ إِنَّ مَلاَكَ الرَّب قَالَ لِفِيلُبُّسَ: «قُمْ وَاذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ»" (أعمال الرسل 26:8)

"لأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلاَكُ الإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ." (أعمال الرسل 23:27)

كمسيحيين نحتاج أن نفهم كم من الحماية لدينا. علينا أن نفهم أن الله جهز كل شيء لنا في كلمته المقدسة. حينما نحتاج الى عون، يمكننا الذهاب إليه بجرأة في وقت الحاجة. عند عرش النعمة، بإسم يسوع المسيح، نلتمس منه العون. حينما نطلب منه العون، فإنه يعطيه لنا دائماً. فهو يحب مساعدتنا فيما نستمر في حفظ وصاياه وخدمته.

مجيء عالم جديد

لأيام عديدة من بعد إقامتي المؤقتة في الجحيم، كنت مريضة جداً. كان عليَّ أن أضيء النور عند النوم. إحتجت الى الكتاب المقدس معي في كل الأوقات، وكنت أقرأه بإستمرار. كانت نفسي مصدومة بشكل خطير. إختبرت بعض ما يعانيه الضالين عند ذهابهم الى الجحيم.

كان يسوع يقول، "سلام. إهدأ" (مرقس 39:4)، وكان السلام يفيض نفسي. مع ذلك، بعد مرور لحظات قليلة أبدأ أصرخ ثانية صراخاً هستيرياً بخوف.

خلال هذا الوقت، كنت أعلم إني لم أكن لوحدي أبداً وأن يسوع كان دوماً معي. مع ذلك، حتى بمعرفتي ذلك، كنت في بعض الأحيان لا أستطيع الشعور بحضوره. كنت

في بعض الأحيان أخاف جداً إن كان عليَّ الرجوع ثانية الى الجحيم حتى لو كان يسوع بقربي.

حينما حاولت أن أقول للأخرين عن إختباراتي في الجحيم، لم يكونوا يصغون لي. كنت أتوسل بهم، "أرجوكم، توبوا عن خطاياكم قبل فوات الوقت." لقد كان صعباً على أي واحد أن يصدِّق ما كنت أقوله عن العذاب الذي عانيته، إضافة الى ما قاله لي يسوع لأكتب عن الجحيم.

أعاد يسوع لي تأكيده أنه هو الرَّب الذي يشفي. مع ذلك لم أكن مقتنعة إني سأسترد صحتي كاملة، لكنه حدث شفاء كامل، ببطء ولكن بيقين.

فردوس السلام

ثم حدث ثانية. كنت مرة أخرى مع الرَّب يسوع، وكنا نحلق عالياً في الجو. قال يسوع، "أريد أن أريكِ محبة وطيبة الله وأجزاء من السماء. أريدكِ أن تنظري أعمال الرَّب الرائعة، التي هي جميلة للنظر جداً."

قال لي ملاك، "أنظري طيبة ولطف الرَّب إلهكِ. رحمته تدوم الى الأبد."

كان لدي إحساس بمحبة ورقة الملاك حتى إني كنت على وشك البكاء حين قال ثانية، "أنظري قوة وقدرة وعظمة الله. دعيني أريكِ المكان الذي صنعه لأولاده."

وفجأة، كان هناك كوكب ضخم يلوح أمامنا، بدا لي الكوكب كبيراً بحجم الأرض.

"ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا." (رؤيا 21: 1-2)

ثم سمعت صوت الآب يقول:

"الآب والإبن والروح القدس جميعهم واحد. الآب والإبن هما واحد، والآب والروح القدس هما واحد. أرسلت إبني ليموت على الصليب كي لا يضلَّ أحدٌ.

سأريكِ المكان الذي صنعته لأولادي. إني أهتم جداً بجميع الأولاد. إني أهتم حينما تفقد أمٌ طفلاً، حتى عند طرح ثمر رحمكِ قبل أوانه. أتنظرين، إني أعرف كل شيء، وأنا أهتم.

منذ الوقت الذي تكون هناك حياة في الرحم، أعرف ذلك. أعرف عن الأطفال الذي قُتلوا فيما لا يزالوا في أجساد أمهاتهم وعن حياة أؤلئك المجهضين الذي طُرحوا وغير المرغوبين. أعرف عن الذين يولدوا ميتين وعن أؤلئك الأطفال الذين يولدوا بعيوب. منذ لحظة الحَمل، كل واحدٍ هو نفسٌ.

ملائكتي تنزل وتجلب الأطفال إليَّ حينما تموت. إنهم معززين في السماء، ويصيرون كائنات كاملة. أعطيهم أجساداً كاملة وأُعيد أي جزء مفقود من أجسادهم. أنا أعطيهم أجساداً كاملة."

كان في كل مكان من الكوكب شعور أنك مقدَّرٌ، شعور بالرفاهية الكاملة. كل شيء كان كاملاً. وكان هنا وهناك وسط العشب الأخضر الخصب وبِرك المياه النقية البلورية مقاعد رخام ومقاعد خشبية مصقولة بإتقان للجلوس.

في كل مكان أنظره، أجد أطفالاً منهمكين في أنواع مختلفة من النشاطات. كل طفل كان مرتدياً رداء أبيض خالص وزوج صندل لقدميه. كانت الأردية هكذا بيضاء لدرجة كانت تتلألأ في نور الكوكب الرائع. كانت غزارة اللون في كل مكان تتناغم مع بياض أردية الأطفال. كانت الملائكة تحرس المدخل، وكانت أسماء الأطفال مكتوبة جميعها في كتاب.

رأيت أطفالاً يتعلمون كلمة الله ويُعلَّمون الموسيقى من كتاب ذهبي. تفاجئت لرؤية حيوانات من جميع الأنواع مقبلة الى الأطفال أو جالسة بجانبهم فيما كانوا في تلك المدرسة الملائكية.

لم تكن هناك دموع أو حزن. كل شيء كان جميلاً جداً. كانت البهجة والسعادة في كل مكان.

ثم أراني الملاك كوكب أخر كان يتوهج أمامي مثل نور عظيم. كان النور يضيء بتألقِ ملايين النجوم، وكل شيء على الكوكب كان جميلاً وحياً. رأيت من على بعدٍ جبلين مصنوعين من ذهب خالص، فيما كان على مقربة مني بوابتين ذهبيتين، كانت مطمورة فيها ألماس وأحجار كريمة.

كنت أعلم في قلبي أن تلك كانت الأرض الجديدة وأن تلك المدينة الرائعة المتمددة أمامي كانت أورشليم الجديدة – مدينة الله التي ستنزل الى الأرض.

العودة الى الأرض

وفي الحال، صرت أشاهد الأرض القديمة ثانية، الأرض كما ستكون بعد الضيقة القديمة ولكن قبل النيران الأخيرة لهرمجدون التي ستطهرها في النهاية. كما إني رأيت في هذا المشهد أورشليم، عاصمة العصر الألفي.

رأيت في رؤيا أناس أتين من بعيد ومن قريب، سائرين بإتجاه المدينة. كان يسوع هنا ملكاً، وكل أمم الأرض جلبت إليه هدايا وولاء. لم يكن ملكاً فحسب، بل أيضاً معترفٌ كملك الملوك!

أعطاني يسوع ترجمة لرؤيتي وأوضح عما سيحدث بعدئذ:

قريباً سأرجع وأخذ معي الى السماء الأموات الصالحين أولاً. ثم، سيُخطف أولئك الأحياء الباقين ليكونوا معي في الهواء. بعد ذلك، سيحكم عدو المسيح على الأرض لفترة معينة، وستكون هناك ضيقات لم تحدث مثلها أبداً ولن تحدث أبداً. ثم سأرجع مع قديسيَّ، وسيُلقى إبليس في حفرة عميقة جداً حيث سيبقى هناك لفترة ألف سنة. خلال هذه الألف سنة، سأحكم أنا على الأرض من أورشليم. حينما تنتهي الألف سنة، سيُطلق سراح إبليس لفترة، وسأغلبه بإشراق مجيئي. الأرض القديمة ستزول. أنظروا، ستكون هناك أرض جديدة وأورشليم جديدة تهبط عليها، وسأحكم أنا الى أبد الأبدين.

عودة المسيح

ورأيت في رؤيا عودة الرَّب! سمِعت دعوته مثل صوت بوق وصوت رئيس ملائكة. (1 تسالونيكي 16:4). إهتزت كل الأرض، وخرج من القبور الموتى الأبرار لملاقاة الرَّب في الهواء.

كانت الأبواق تبوَّق لساعات عديدة. أعطت الارض والبحر أمواتها (رؤيا 13:20). كان الرَّب يسوع المسيح واقفاً على السحب في رداء ناريٍّ ينظر مشهداً رائعاً. سمعت صوت الأبواق ثانية. وفيما كنت أنظر، رأيت أولئك الذين كانوا أحياء وباقين على الأرض يصعدون لملاقاتهِ:

"لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضاً مَعَهُ. فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّب: إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّب لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لأَنَّ الرَّب نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّب فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّب."
(1 تسالونيكي 4: 14-17)

رأيتُ المفديين كملايين من النقاط الضوئية متجمعين معاً على مكان في الجو. وهناك إستلم كل واحد منهم من الملائكة رِداءً أنقى من البياض. كان هناك فرحٌ عظيم. وكان قد أُعطي للملائكة مسؤولية الخدمة، وكان الملائكة في كل مكان يعطون إهتماماً خاصاً للمقامين من الموت. أُعطيت أجساد جديدة للمفديين، وصاروا يطيرون عبر الفضاء بأجسادهم المُتحوِّلة.

إمتلئت السموات بفرح وسعادة عظيمة، وكانت الملائكة ترنم، "المجد لملك الملوك!"

جسد المسيح

في هذه الرؤيا، رأيت جسداً روحياً ضخماً في أعالي السموات، كان جسد المسيح. وكان الجسد متمدداً على ظهره فيما كان الدم يتساقط كقطرات الى الأرض. عرفتُ أنه يُمثل جسد ربنا المذبوح. ثم كبر الجسد أكثر فأكثر حتى ملأ السموات. وكان يدخل فيه الملايين من القديسين المفديين.

راقبتُ منذهلة فيما كانت الملايين تتسلق درجات سُلَّم لتصل الى الجسد وتملئهُ، مبتدأة من القدمين ومستمرة من خلال الساقين والذراعين والمعدة والقلب والرأس. وحين إمتلأ الجسد، رأيتهُ ممتلئاً بالناس من جميع زوايا الأرض. وبصوتٍ عظيم سبَّح الجميع الرَّب:

"وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ»" (رؤيا 5: 9-10)

كانت الملايين متجمعة قدام العرش، ورأيتُ ملائكة يجلبون الكتب التي منها سيُقرأ الحُكم. وكان هناك كرسي الرحمة، ووزِّعت المكافأت الى العديد منهم.

وفيما كنت أراقب مندهشة، رأيت ظلمة غطت الأرض، وكانت قوات شيطانية تجري في كل مكان. إنطلقت أعداد لا تعد ولا تحصى من الأرواح الشريرة من سجونها وتدفقت على الأرض. سمعت صوتاً عالياً يقول:

"وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ، عَالِماً أَنَّ لَهُ زَمَاناً قَلِيلاً." (رؤيا 12:12)

غضب الله

رأيت وحشاً غاضباً، وهو يسكب سمَّه على كل الأرض. إهتز الجحيم من غضبه الشديد، وخرجت من حفرة بلا قاع حشود من الكائنات الشريرة ليُسوِّدوا الأرض بأعدادهم الغفيرة.

كان الرجال والنساء يركضون باكين نحو التلال والكهوف والجبال. وكانت هناك حروب وجوع وموت على الأرض. وفي النهاية رأيت خيولاً ومركبات نارية في السموات. إرتعدت الأرض، فيما "الشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمِسْحٍ مِنْ شَعْرٍ، وَالْقَمَرُ صَارَ كَالدَّمِ" (رؤيا 12:6)

ثم أعلن ملاك، "إسمعي يا أرض، الملك قادم!"

ثم ظهر ملك الملوك ورب الأرباب في الجو. وكان معه في عظمة بهيةٍ القديسون من كل العصور، مرتدين أثواباً أنقى من البياض. تذكرت، "سَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ" (رؤيا 7:1) و "سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ .. وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَعترف" (رومية 11:14) أنه هو الرَّب.

ثم جلبت الملائكة مناجلها وحصدت الحبوب الناضجة (أنظر رؤيا 14: 14–19)، التي هي نهاية العالم.

فكرت، "ينبغي علينا أن يحب أحدنا الأخر. علينا أن نكون حازمين في الحق وأن نؤدب أولادنا في نور مجيء المسيح القريب. لأنه يقيناً، الملك قادم!"

مطلب الرَّب الأخير: كن جاهزاً

قال لي يسوع، "توبوا واخلصوا لأن ملكوت الله على الأبواب. ستُنجز مشيئتي وكلمتي. هيئوا الطريق للرب." ثم أعلن:

"أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا، وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ" (1 تيموثاوس 17:6)

قولي لهم أن يسلكوا بالروح، ولا يُكمِّلوا شهود الجسد. (غلاطية 16:5)

"لاَ تَضِلُّوا! اللهُ لاَ يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً. لأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَاداً، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً." (غلاطية 6: 7-8)

"وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ، عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ، حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ." (غلاطية 5: 19-24)

إستمر يسوع في الكلام:

حينما تُنجز كلمة الله، حينئذ ستأتي النهاية. ليس أحد يعرف اليوم ولا الساعة متى سيرجع إبن الله الى الأرض. حتى الإبن نفسه لا يعرف ذلك، لأن ذلك معروف لدى الآب فقط. كلمة الله تُنجز بسرعة. تعالوا كأطفال صغار، ودعوني أطهِّركم من أعمال الجسد. قولوا لي، "يا رب يسوع، تعال الى قلبي وأغفِر لي خطاياي. أنا أعرف إني خاطئ، وإني أتوب عن خطاياي. إغسلني بدمك، وإجعلني طاهراً.

أخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أُدعى إبناً. أقبلك بإيمان كمخلِّصي."
سأعطيكم رعاة بحسب قلبي، وسأكون راعيكم. ستكونون شعبي وأنا سأكون إلهكم.
إقرأوا كلمة الله، ولا تتخلوا عن إجتماعاتكم. أعطوا حياتكم كلياً لي، وأنا سأحفظكم.
لن أترككم أو أتخلى عنكم.

كن جاهزاً للقاء الله

يا أحبائي، من أعماق قلبي، شاركت معكم العديد من الرؤى والإعلانات عن السماء والتي أُعطيت لي بقوة الله العلي. أريد أن ألخِّص أفكاري بأن أعلن كثرة محبة الله لنا. لقد أرانا عنايته ومحبته العظيمة بإرسال كلمته العظيمة إلينا ومنحنا إعلانات في هذه الأيام الأخيرة.

يا أعزائي، علينا أن نكون جاهزين للقاء الرَّب. علينا أن نكون في كل الأوقات متشوقين الى مجيئه. أنا وأنت نعلم الضيقات والأزمنة والموسم الذي نحن فيه. لم يأتِ عصر مثل هذا البتة.

من كل قلبي ألحُّ عليكم أن تكونوا جاهزين، "لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ" (متى 13:25). يسوع المسيح راجعٌ!

هل تتذكروا كلامي عن القديسين الذين يتواجدون الأن في السماء؟ قال لي ملاك الله أنه إن عشنا بإستقامة في يسوع المسيح، فإننا سنلتقي بأحبائنا عند بوابة المجد إثناء دخولنا فيها.

هل إستلمت هذه الرسالة الجميلة في قلبك؟

تحدثتُ عن الكتب والسجلات التي تحفظها الملائكة. كل شيء نعمله من أجل يسوع مسجَّل، وستكون مكافأتنا أعظم في السماء مما هي على الأرض. الملائكة تكتب عن أعمالنا.

في كثير من المرات، يقوم المبشرين والوعاظ والمعلمين وقادة أخرين بمغادرة منازلهم وأطفالهم وزوجاتهم مؤقتاً ليحملوا الصليب لأجل يسوع المسيح. الرَّب يرى ذلك، ويعرف كل شيء عنه.

كما أنه يعرف عن ذهابنا مرات عديدة الى أماكن ولا نُعامل كأولاد الرَّب. في بعض الأحيان يُساء إلينا، لكننا لا نزال أولاد الملك.

مع ذلك يريدنا الله أن نكون خداماً الى خدامٍ. يريدنا أن نخدم أحدنا الأخر كما خدمنا هو.

يا قديسي الله، لم يعِدنا الله ببستان ورد. مع أنه لم يعِدنا برفاهية على الأرض، إلا أننا نستطيع الحصول على بركات وغنى وكرامة وأشياء مادية كما يسمح الله. على أي حال، نستطيع الحصول عليها ونحن حاملين صلباننا وتابعين يسوع.

أريدك أن تكون جاهزاً. إن كنت لم تستلم بعدُ يسوع المسيح كربٍّ ومخلِّصٍ لك، يمكنك أن تخلص بحسب الأية المقدسة:

"لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." (يوحنا 16:3)

"لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّب يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّب يَخْلُصُ." (رومية 10: 9-10، 13)

أرجوك صلِّي هذه الصلاة الأن:

اَبانا، بإسم يسوع المسيح، إني اَتٍ إليك، كما أنا. إني خاطئ يا رب. أخطأت إليك والى السماء. أسألك يا رب يسوع، أن تغفر لي وتدخل الى قلبي وتُخلِّص نفسي. إجعلني أولد ثانية بروح الله الحي.

يا رب يسوع أعطيكَ حياتي. أؤمن أنك إبن الله. أؤمن أنك يسوع المسيح الذي أُرسل ليُخلِّص نفسي من الجحيم. أعطيكَ الشكر والتسبيح والكرامة لأنك فديتني بدمك الكريم.

إن كنت صليت هذه الصلاة معي وأنك تؤمن ما صليته فعلاً، فإنك خلِصت الأن. ما دمت سألت يسوع المسيح أن يدخل الى قلبك. إبدأ في الإعتراف به بشفتيك وسبِّحه.

لله كل التسبيح والكرامة!